QUI
FIGURE DANS LES
NOUVELLES?

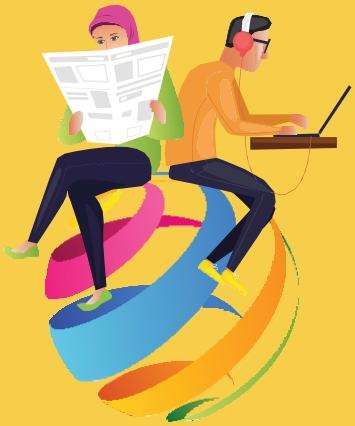

GMMP

Projet mondiale
de monitorage
des médias

2020

تونس : التقرير الوطني

RAPPORT NATIONAL

GMMP

Projet mondiale de monitorage des médias

2020

creative commons

Le GMMP est placé sous licence Creative Commons (Paternité - Pas d'utilisation commerciale - Pas de modification). Le GMMP est coordonné par l'Association mondiale pour la communication chrétienne (WACC), une ONG internationale qui encourage la communication pour favoriser le progrès social.

CC BY NC ND

Les données du GMMP 2020 ont été recueillies grâce aux efforts bénévoles et collectifs de centaines organisations regroupant notamment des militants pour la parité dans les médias, des groupes de citoyens, des professeurs et des étudiants en communication, des professionnels des médias, des associations de journalistes, des réseaux de médias alternatifs et des groupes paroissiaux.

Pas d'utilisation commerciale. Vous n'avez pas le droit d'utiliser cette création à des fins commerciales.

Pas de modification. Vous n'avez pas le droit de modifier, de transformer ou d'adapter cette création.

À chaque réutilisation ou distribution de cette création, vous devez faire apparaître clairement au public les conditions contractuelles de sa mise à disposition. Rien dans ce contrat ne diminue le droit moral de l'auteur ou des auteurs.

WACC
communication pour toutes et tous

CODE for AFRICA

CAWTAR
Center of Arab Women for Training and Research

Avec le soutien de

ONU FEMMES
Entité des Nations Unies pour l'égalité des sexes et l'autonomisation des femmes

UNESCO
Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture

FREE PRESS UNLIMITED

PACMAS
Pacific Media Assistance Scheme

ABC Australian Broadcasting Corporation

WAN IFRA

شكـــر

يتقدم مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع الراصدات والراصدين الذين قبلوا دعوته للانضمام إلى فريق الرصد التونسي، وانخرطوا بكل حماس وجدية في هذا المشروع البحثي العالمي المهم.

الشكر موصول أيضا إلى الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس على الدعم اللوجستي الذي تقدمه للمرة الثانية على التوالي في إطار هذه المبادرة العالمية، بتوفيرها التسجيلات السمعية والبصرية اللازمة للقيام بعملية الرصد.

شكرا مرة أخرى للفريق المركزي وللمنسقة العالمية ولكل فرق الرصد في جميع أنحاء العالم لالتزامهم وانخراطهم بفاعلية.

جدول المحتويات

تقديـــــم
السياق الدولي
السياق الوطني
الملـخّـــــص
يوم في الأخبار التونسية : 29 سبتمبر 2020
السياق العام
المحاور التي تناولتها الأخبار
المواضيع ومصادر الأخبار
من يقدم الأخبار
الأخبار من منظور النوع الاجتماعي
الأخبار المتصلة بالجائحة الصحية كوفيد-19
الأخبار في الانترنت
دراسات الحالة
الملخص وأهم الاستنتاجات
أولويات العمل للمرحلة القادمة 2021 - 2025
الملاحق

تقديـــــــم

يقدم هذا التقرير نتائج رصد حضور النساء والرجال في الأخبار في تونس، والذي يندرج ضمن المبادرة العالمية لرصد وسائل الإعلام GMMP. وهو التقرير الثالث الذي ينجزه مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" من ضمن 6 دورات للمبادرة العالمية.

وتمكن أهمية رصد حضور النساء والرجال في الأخبار في التعرف إلى أوجه المساواة والتمييز في معالجة قضايا الشأن العام، وفي لفت انتباه صانعي السياسات الإعلامية إلى التغيرات التي تطرأ على صور النساء في الأخبار، وهي بالتالي تساعد في تقديم التوجهات اللازمة لترسيخ مشهد إعلامي متنوع ومنصف يعكس الأدوار التي يضطلع بها الرجال والنساء في المجتمع.

السياق الدولي

• مشروع رصد وسائل الإعلام العالمية (GMMP) هو أطول وأعمق بحث في العالم حول النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام (المضامين الإخبارية). تم تصميم البحث لتحليل منظور النوع الاجتماعي خلال يوم إخباري "عادي" في وسائل الإعلام العالمية. يُعرَّف يوم الأخبار العادي بأنه اليوم الذي يحتوي فيه جدول الأخبار على مزيج عادي من التقارير الإخبارية والمقالات اليومية حول السياسة والاقتصاد والقضايا الاجتماعية والجريمة والقضايا الأخرى.

• انطلق الرصد في عام 1995 عندما قام متطوعون في 71 دولة حول العالم برصد حضور النساء والرجال في الإذاعة والتلفزيون والأخبار المطبوعة. تكرر منذ ذلك الحين رصد وسائل الإعلام كل خمس سنوات ، مع تقييم تطور أبعاد النوع الاجتماعي لمحتوى وسائل الإعلام الإخبارية وجمع البيانات الإحصائية عن المؤشرات الجديدة.

• أفضى رصد عام 1995 إلى أن 17٪ فقط من المواضيع التي تناولتها الأخبار، أو ممن تمت تغطيتهم في الأخبار، هم من النساء. وتبين أيضا أن التكافؤ بين الجنسين كان "بعيد المنال في أي جزء من العالم". وغالبا ما يتم تقديم الأخبار في أغلب الأحيان من قبل النساء ولكن نادرًا ما كانت هذه الأخبار تتعلق بالنساء.

• تم تسجيل أول تغيير ملحوظ في حضور المرأة في الأخبار في عام 2005 في الرصد العالمي الثالث. إذ شكلت النساء 21٪ من القصص الإخبارية، بزيادة ثلاث نقاط مئوية خلال الفترة من 2000 إلى 2005. ومع ذلك، استمر شبه غياب النساء، مع تركيز 10٪ فقط من القصص الإخبارية عليهن، وهو ما يعتبر تمثيلا ناقصا.

• منذ الرصد الخامس في عام 2015 تبين أن ما يمكن تسميته بالأيام "العادية" لا يمكن التنبؤ بها أو التخطيط لها مسبقًا ؛ إذ تقع أحداث غير متوقعة تهيمن على الأخبار ، من زلزال كوب في عام 1995 إلى تحطم طائرة في جبال الألب في عام 2015.

• •كشف رصد عام 2015 في 114 دولة عن وجود فوارق خطيرة مستمرة بين الجنسين في محتوى وسائل الإعلام الإخبارية. وتشير النتائج المتعلقة بالمؤشرات الرئيسية إلى أن التقدم نحو المساواة بين الجنسين قد فقد الزخم؛ فبقيت النساء بنسبة 24٪ فقط من أولئك الذين سمعوا أو قرأوا أو رأوا في أخبار الصحف والتلفزيون والإذاعة ، وهو نفس المستوى الموجود في الدورة الرابعة من الرصد العالمي في عام 2010. ولم تجد ثلاث نسخ من البحث، في 2005 و 2010 و 2015 ، أي تغيير في مؤشر قياس مشاركة المرأة في الأخبار كمراسلة ؛ فقط 37٪ من التقارير في وسائل الإعلام الرئيسية تم الإبلاغ عنها من قبل النساء.

• امتد الاختفاء النسبي للمرأة في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية لأول مرة إلى منصات الأخبار الرقمية المدرجة في الرصد. ٪26 فقط من الأشخاص في المقالات على المواقع الإخبارية الرئيسية وتغريدات الأخبار الإعلامية مجتمعة كانوا من الإناث. كانت تحديات التحيز الجنسي في وسائل الإعلام ، والقوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي ، والتحيزات الجنسية مستعصية على الحل على ما يبدو عبر الزمان والمكان ومنصات نشر وتبادل المحتوى.

• شددت المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة ، فومزيل ملامبو-نكوكا ، على أن الطريقة التي يتم بها تصوير المرأة في وسائل الإعلام "لها تأثير عميق على المواقف المجتمعية وتعزز الأدوار التقليدية بين الجنسين. النساء والفتيات نصف البشرية، وإعطاء الكثير من الوقت والوزن لقصصهن، وتقديمها على أنها نماذج إيجابية وليس كضحايا ، يلعب دورًا في خلق عالم أفضل وأكثر حرية لنا جميعًا. "

• •كانت أحداث عام 2020 من مبادرة الرصد العالمية غير عادية. منذ نهاية عام 2019 اجتاح فيروس كورونا Covid-19 العالم. وأتاحت هذه الدورة السادسة من البحث فرصة لتحليل منظور النوع الاجتماعي في التغطية الإعلامية خلال كارثة عالمية، وهي فترة تميزت بأزمة صحية عالمية، وتزايد عدم المساواة المصاحب للأزمة.

• • رصدت فرق GMMP في 116 دولة 30172 مقالاً منشوراً في الصحف ، بثت في الإذاعة والتلفزيون ، وعلى المواقع الإخبارية وعبر تغريدات وسائل الإعلام الإخبارية. تضمنت القصص 58499 موضوعًا ومصدرا إخباريًا ، تم تداولها وتقديمها من قبل 28595 صحفيًا. زاد عدد الدول المشاركة بنسبة 63٪ منذ عام 1995 ، حيث تم جمع البيانات لثمانية دول انضمت إلى الدراسة لأول مرة. تضاعف عدد الأخبار المتبعة على مدار الـ 25 عامًا الماضية وزاد بأكثر من 8000 منذ دورة 2015.

• تكشف نتائج برنامج الرصد العالمي السادس عن صورة مختلطة للتقدم والركود والتراجع. وقد شهدت السنوات الخمس الماضية تحولات تدريجية صغيرة نحو التكافؤ ، وفي نفس الوقت لا تزال الوتيرة الإجمالية للتغيير في حالة ركود.

السياق الوطني

- إلى حدود شهر عام 2020، تعد الساحة الإعلامية في تونس قناتين تلفزيتين عموميتين و10 إذاعات عمومية و 09 قنوات تلفزية خاصة مرخص لها، و18 إذاعة خاصة مرخص لها و10 إذاعات جمعياتية. وتوجد قناتين تلفزيتين ومحطة إذاعية تقوم بالبث بصفة غير قانونية.
- وعلى مستوى الصحافة المكتوبة، تتوفر الساحة الاعلامية على 08 صحف يومية و13 صحيفة أسبوعية . وعرف المشهد الاعلامي في تونس طفرة من المواقع الالكترونية غير أنه يمكن القول أن عدد المواقع التي تعمل وفق مواصفات المؤسسات الاعلامية المهنية بلغ حتى فيفري 2020 قرابة 26 موقعا إخباريا.

- كشفت شبكة "مراسلون بلا حدود" الدولية، عن تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة، لتحتل المركز 73 عام 2021، بعد أن كانت في المرتبة 72 العام الماضي. وارتفعت وتيرة الاعتداءات على الصحفيين أثناء أدائهم لمهامهم، وتزايد منسوب العنف ضد الإعلام، وبرزت مبادرات تشريعية تهدف إلى الحد من حرية الصحافة والتعبير والتضييق على الصحافيين، وشهدت الساحة الإعلامية تعيينات سياسية على رأس مؤسسات الإعلام العمومي والمصادر، قوبلت أغلبها بالرفض والاستنكار.

- وقد سجلت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين في تقريرها السنوي لواقع حرية الصحافة في تونس، الذي تم تقديمه الاثنين 3 ماي 2021، 206 اعتداء خلال الفترة الممتدة بين 1 ماي 2020 و30 أفريل 2021. وهي أعلى نسبة سجلت على مدى السنوات الثلاث الأخيرة.

- تشكو الساحة الإعلامية اليوم غياب الأطر التشريعية والمؤسساتية لحماية حرية الصحافة والتعبير واستقلالية المؤسسات الإعلامية العمومية، ففي هذا المشهد نجد قنوات إذاعية وتلفزية خارجة عن القانون لكنها تبث بصفة عادية رغم قرارات حجز المعدات ووقف البث الصادرة عن هيئة الاتصال السمعي البصري.

- بلغ عدد الصحفيين المحترفين 1578 في سنة 2020 ممن يحملون البطاقة الصادرة عن الهيئة المستقلة لمنح بطاقة الصحفي المحترف. من بين هؤلاء، 854 امرأة أي بنسبة 54٪ مقابل 754 صحفي أي بنسبة تبلغ 46٪. وعلى الرغم من هيمنة الصحافيات عدديا على القطاع، فإن تولّيهن مواقع صنع القرار في المؤسسات الإعلامية التونسية لا يتجاوز 11٪).
- حسب إحصاءات سنة 2020، يعمل 298 صحفياً في مؤسسة الإذاعة التونسية التي تدير عشر قنوات إذاعية عمومية بما فيها القنوات الجهوية التي توظف أكبر عدد من الصحفيين. وبالتالي فإن مؤسسة الإذاعة التونسية هي

أكبر جهة توظيف للصحفيين إذ تضم 154 صحفياً منهم 102 امرأة و 52 رجلاً يعملون في الإذاعة التونسية بتونس (الإذاعة الوطنية ، إذاعة الشباب ، RTCIوالإذاعة الثقافية). و يعمل 144 صحفياً في الإذاعات الجهوية للمنستير وصفاقس وقفصة وتطاوين والكاف بينهم 97 امرأة و 47 رجلاً. أما في مؤسسة التلفزة الوطنية، فيعمل 222 صحفيا منهم 123 رجلا و 99 امرأة. وفي وكالة تونس افريقيا للأنباء (وكالة الأنباء الرسمية للبلاد) –يعمل 140 صحفيا (83 امرأة و 57 رجلا).

- شهدت سنة 2019 سابقة على مستوى وصول الصحافيات إلى مواقع صنع القرار، إذ تم تعيين 7 صحافيات مديرات على القناة التلفزية الوطنية الثانية وكل من إذاعات صفاقس والإذاعة الدولية والإذاعة الثقافية وإذاعة المنستير والإذاعة الوطنية وإذاعة بانوراما.
- يعود تطور نسبة تأنيث قطاع الاعلام في تونس بالأساس إلى ارتفاع عدد خريجات معهد الصحافة وعلوم الاخبار. فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بمعهد الصحافة بالنسبة للسنة الجامعية 2015-2016 في اختصاصات الإجازة الأساسية والإجازة التطبيقية في الصحافة والإجازة التطبيقية في الاتصال 100 طالب من الذكور مقابل 198 طالبة. وفي خصوص الدراسات المعمقة في الماجستير في مختلف الاختصاصات فقد بلغ عدد الطلبة الذكور 57 طالبا مقابل 116 طالبة. كما تبرز الإحصائيات توافد الشباب على مهنة الصحافة حيث أن عدد الصحفيين نساء ورجالا البالغة أعمارهم ما بين 20-40 سنة، فاقت 48 بالمائة مقابل 52 بالمائة بالنسبة إلى الصحفيين ما بين 40-60 سنة.

مركز "كوثر" والنوع الاجتماعي والإعلام

- تناول مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" في تقريره الثالث لسلسلة تقارير تنمية المرأة العربية "المرأة العربية والإعلام"، البحوث الصادرة خلال الفترة 1995-2005 بالتحليل ليقف على نتائج مفادها قتامة صورة المرأة في وسائل الإعلام وذلك فيما يتصل بعقلها وأدوارها وسلوكها أكثر مما يتصل باستخدام جسدها، التركيز على المطبوع وعلى الدراما في التلفزيون، التحدث نيابة عن الجمهور، التعامل مع الانترنت على أنها وسيلة نشر أساسا، التركيز على المرأة موضوعا وليس كمنتجة أو مستهلكة، الإفراط في البحث الكمي وتحليل المضمون، إهمال مقاربة النوع الاجتماعي وتقديم توصيات عامة عدد منها مجهول الوجهة[1].

[1] تقرير تنمية المرأة العربية والإعلام "المرأة والإعلام : دراسة تحليلية للبحوث الصدارة ما بين 1995 و2005. مركز المرأة العربية للتدرب والبحوث "كوثر" 2006.

- وبناء عما توصل إليه التقرير من نتائج، دعت التوصيات إلى ضرورة تكوين فرق بحث متعددة الاختصاصات ومن بلدان عربية مختلفة تكون قادرة على الإلمام بالتعقيدات التي أفضى إليها المشهد الإعلامي المتغير على المستوى العربي وليس القطري فقط، وإنجاز بحوث قطرية عن المرأة والإعلام والاتصال، ومن ثمة البحث في الظروف التي تجعل وسائل الإعلام تقدم صورة قاتمة وغير متوازنة عن المرأة وذلك بالجواب عن السؤال : لماذا جاءت المضامين على ما هي عليه وليس بالجواب عن السؤال كيف جاءت المضامين فقط؟.
- أصدر "كوثر" سنة 2012 الحقيبة التدريبية حول "الإعلام العربي والنوع الاجتماعي" موجهة لفائدة الإعلاميات والإعلاميين العرب قصد تمكينهم من مهارات المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة العربية بالاستناد إلى مقاربتي حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي. وتتمثل أهمية الحقيبة في تفكيكها للمجالات ذات الأولوية بالنسبة إلى استراتيجيات تمكين المرأة ودفع مشاركتها في الشأن العام وتشمل المشاركة في القرار الانمائي بأبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والمجتمعية... وتهدف مختلف مكونات الحقيبة التدريبية إلى رفع مستوى الوعي لدى الإعلاميات والإعلاميين بقضايا المرأة وإشكاليات التمييز المبني على النوع الاجتماعي وحثهم على تجاوز مظاهر التمييز من خلال إنتاج إعلامي متوازن ومتنوع. تتكون الحقيبة من إحدى عشرة وحدة تدريبية تستهدف هذه المجالات وهي : 1. الإطار التشريعي الدولي والإقليمي والوطني الخاص بالمرأة، 2. إدماج النوع الاجتماعي في الإنتاج الإعلامي، 3. الإعلام الحقوقي وقضايا المرأة، 4. الإعلام وحقوق المرأة، 5. الإعلام والصور النمطية من منظور النوع الاجتماعي، 6. الخطاب الديني تجاه المرأة في وسائل الإعلام، 7. الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة، 8. الإعلام والعنف المبني على النوع الاجتماعي، 9. المرأة العربية والبيئة والتصرف في الموارد المائية، 10. الإعلام والمشاركة الاقتصادية للمرأة، 11. المرأة والميديا الجديدة والأخلاقيات الصحفية.
- بعد انخراطه سنة 2009 في المشروع العالمي لرصد الإعلام باعتباره شريكا وطنيا، انطلق "كوثر" سنة 2012 في رصد حضور وصورة المرأة في عينة من وسائل الإعلام التونسية المرئية والمقروءة والسمعية. قدمت نتائج الرصد في إطار الاجتماع السنوي للشبكة العربية لرصد وتغيير صورة المرأة في الإعلام الذي يشرف عليه مركز وسائل الاتصال الحديثة من أجل التنمية "آكت" بمصر بمشاركة مراصد وطنية من دول عربية، كما تم تقديم النتائج في المنتدى الدولي حول "النوع الاجتماعي والإعلام" الذي نظمته اليونسكو بمشاركة منظمات وطنية وإقليمية ودولية من مختلف أنحاء العالم. وتم على إثر ذلك اختيار "كوثر" كعضو مؤسس للتحالف الدولي حول الموضوع. كما قام "المركز" وفي إطار تجريبي للمنهجية برصد صورة المرأة والرجل في الخطاب الديني عبر عينة من وسائل الإعلام التونسية.

- أصدر "كوثر" سنة 2015 دراسة جديدة حول "المرأة العربية في النقاش الافتراضي : دراسة في تمثّلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفايسبوك". هدفت الدراسة إلى وضع إطار نظري مبتكر ومقاربة منهجية مجدّدة لبلورة منظومة رصد المضامين عن المرأة في الميديا الاجتماعية، وفهم أدوار الميديا الاجتماعية في تشكيل صورة المرأة ومقاربة أشكال تلقي الناس وتفاعلهم مع مضامين الميديا ذات العلاقة بالمرأة في السياقات التواصلية الجديدة. كما تمثل جانب الابتكار في الدراسة في فتحها مسلكا معرفيا جديدا في دراسات الميديا والمرأة من خلال دراسة خطاب الجمهور نساء ورجالا عن مضامين الميديا التقليدية المتصلة بالمرأة في فضاءات الميديا الجديدة، وتحليل حالة التفاعل الناتجة عن تقاطع مضامين الميديا التقليدية عن المرأة وأنشطة الناس حولها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الرجال هم أكثر اهتماما من النساء بقضايا المرأة، وأن هذا الاهتمام لا يعكس مناصرة لقضايا المرأة، بل يتجسد في أحيان كثيرة في شكل تهكم واستهزاء وشتم وسلوكات لفظية عنيفة تحقّر المرأة وتبخس من مكانتها. كما تتجه المستخدمات في النقاش الافتراضي لاستعمال أسماء مستعارة قصد التمتع بقدر من الحرية يتيح لهن التعبير عن آرائهن وبناء علاقات افتراضية مع المستخدمين والتواصل معهم. وعادة ما تعكس تعليقات المستخدمين على قضايا المرأة تمثلات تقليدية ونمطية لمكانتها وأدوارها خاصة لدى المستخدمين الشباب، حيث ينظر للمرأة غالبا على أنها مظلومة أحيانا ومبجلة أحيانا أخرى. أما على مستوى تفاعل المرأة مع مضامين المستخدمين وتعليقاتهم ، فغالبا ما تكون المرأة أقل انخراطا في الاتصال العدائي وأكثر جدية في تفاعلها مع إدراجات المستخدمين.

كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن الميديا الاجتماعية يمكن أن تمثل فضاء تتكون فيه أشكال جديدة من الهيمنة والصمت والاحجام والتغييب. و يوظف المستخدمون والمستخدمات موارد ثقافية متنوعة ومختلفة في عملية التأويل، إذ يؤولون مضامين الميديا المتصلة بالمرأة من داخل أطر دينية أو مذهبية أو سياسية أو ثقافية تقليدية. وهذا يؤكد أن التحديث التكنولوجي وإتاحة فرص التفاعل والاتصال وما يرمز فضاء الميديا الاجتماعية من حداثة، لا يؤدي ضرورة إلى تعزيز رغبة التواصل والانفتاح على الآخر، وقد يفسح المجال أمام ممارسة أنواع جديدة من الاساءة للمرأة.

- في عام 2017، أصدر مركز "كوثر" تقرير تنمية المرأة العربية السادس : المرأة العربية وخطة التنمية 2030 في الإعلام المحلي، ويغطي ستة بلدان عربية هي تونس وفلسطين ولبنان ومصر والسودان والسعودية. قدم التقرير قراءة في واقع الإعلام المحلي العربي بهدف التعرف إلى كيفية معالجة المضامين والمشاغل ذات العلاقة بالتنمية المستدامة وموقع المرأة منها.

من أبرز نتائج التقرير : عدم وضوح المفاهيم الخاصة بأهداف التنمية المستدامة وغياب معالجة إعلامية تأخذ بعين الاعتبار المشاغل المحلية الخصوصية، وعدم استثمار المسائل المتعلقة بالمرأة كموضوع بحيز مهم في المضامين الإعلامية

المحلية، وتواصل تغييبها كمصدر فلم تبرز بشكل متكافئ مع الرجل. وبذلك يكون تهميش موقع المرأة في الإعلام المحلي هو المرآة العاكسة للفرص المهدورة في مجال الإدارة التشاركية للشأن المحلي التي تفترض الاستفادة من كافة الإمكانيات المتاحة في المجتمع.

الملـخّـــــص

شكلت أخبار العلوم والصحة محور اهتمام وسائل الإعلام المسموعة والبصرية والإلكترونية، في متابعة للوضع الوبائي العالمي، وانفردت الصحافة المكتوبة بالاهتمام بالأخبار السياسية بنسبة 28 بالمائة من المواضيع المتناولة. ويبدو بذلك أن الصحافة الورقية ظلت رغم المستجدات الصحية وفيّة لسياساتها التحريرية التي تجعل من القضايا السياسية ومن أنشطة رئيس الدولة والحكومة والفاعلين السياسيين محل الاهتمام الأبرز. في حين استجابت التغطية الإعلامية للإذاعات والتلفزيونات والمواقع الإلكترونية الإخبارية لما تطرح الأزمة الصحفية العالمية من أولوية على مستوى مواكبة الوضع الصحي في تونس.

وقد بلغت نسبة حضور النساء في الأخبار خلال يوم الرصد 21 بالمائة مقابل 79 بالمائة للرجال. وقد شهدت هذه النسبة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالرصد العالمي لعام 2015، والذي بلغت خلاله نسبة حضور النساء في الأخبار في تونس 19 بالمائة مقابل 27 بالمائة في رصد عام 2009. وتعكس نسبة 21 بالمائة المسجلة في رصد 2020، تواصل عدم اهتمام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بقضايا النساء وحضورهن في الإعلام، إذ تبقى هيمنة الرجال مترسخة في الممارسات الإعلامية وفي معالجة الأخبار والتعاطي مع مختلف المواضيع.ولم تكن المرأة نقطة مركزية في الأخبار إلا بنسبة 15 بالمائة من إجمالي الأخبار. وكذلك لم تتجاوز نسبة القصص الإخبارية التي تشير إلى قضايا المساواة أو التمييز أو إلى التشريعات والسياسات المتصلة بالمساواة نسبة 8 بالمائة من الأخبار، وهي نسبة تحيل إلى غياب التعاطي مع مثل هذه الأخبار من منظوري النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان.

يرتفع حضور النساء في الأخبار المتصلة بالعنف والجريمة (39 %) ويسجل أدنى مستوياته في الأخبار السياسية (9%). وتبلغ نسبة حضورهن في العلوم والصحة 26% وفي الأخبار الاجتماعية والقانونية 25% وفي الأخبار الاقتصادية 19% وأخبار الفن والإعلام والمشاهير 13%. أما بالنسبة إلى الرجال، فيسجلون الحضور الأبرز في أخبار السياسة بنسبة 91%، تليها أخبار المشاهير بنسبة 87% ثم الأخبار الاقتصادية بنسبة 81%.

وتعكس هذه النسب التقسيم التقليدي للأدوار والمعتمد عادة في المجتمعات الذكورية إذ يبرز الرجال في مواضيع السياسة والاقتصاد، في حين تبرز النساء في أخبار الصحة والأخبار الاجتماعية. ولعل ارتفاع حضور النساء في أخبار العنف والجريمة يعكس تفاقم العنف المسلط على النساء خاصة إذا ما ارتبط بفترة الجائحة الصحية، حيت أكدت عديد التقارير الأممية والدولية ارتفاع العنف على النساء خلال الأزمة الصحية الراهنة.

وفي المواقع الإلكترونية أيضا تبلغ نسبة حضور النساء 23 بالمائة مقابل 77 للرجال، وتحضر المرأة بنسب أعلى في أخبار العنف والجريمة والعلوم والصحة (31 بالمائة)، وتنخفض في أخبار السياسة (10 بالمائة) والمشاهير (6 بالمائة). فيما يبرز الرجال في أخبار المشاهير والفن (94 بالمائة) وأخبار السياسة (90 بالمائة).

وفي علاقة بالوضع الصحي الوبائي، بلغ حضور النساء في الأخبار المتصلة بفيروس كورونا، 66 بالمائة مقابل 34

للرجال. وانعكس هذا الحضور في الأخبار الاجتماعية والقانونية (78 بالمائة) وفي أخبار العلوم والصحة (75 بالمائة) وفي أخبار السياسة (57 بالمائة)، وفي أخبار المشاهير والفن والرياضة (43 بالمائة). ولعل هذه النسب تعكس بروز النساء (لا في تونس فقط بل حتى على مستوى العالم) كفاعلات رئيسيات في الحرب ضد فيروس كورونا. وبذلك شكلت الجائحة الصحية فرصة لحضور أهم للنساء في مختلف وسائل الإعلام وفي ارتباط بمختلف المواضيع.

ورغم الجهود التي تبذلها عديد المنظمات سواء أكانت وطنية أو إقليمية أو دولية، وكذلك النقابات المهنية لتدريب الكوادر الإعلامية في مجال إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في المعالجة الإعلامية، والمعالجة المنصفة للأخبار وتفادي الصور النمطية، لا تزال مأسسة النوع الاجتماعي في السياسات التحريرية ضعيفة إن لم نقل منعدمة.

وعلى مستوى صياغة الأخبار، تبلغ نسبة المقالات الممضاة من طرف الصحفيات في الصحافة المكتوبة، 43 بالمائة مقابل 47 بالمائة للصحفيين. وترتفع نسبة الصحافيات في الإذاعة (67 بالمائة) وفي التلفزيون (60 بالمائة) مقارنة بزملائهن الرجال. وخلال يوم الرصد، هيمن الصحفيون الرجال على المقالات الممضاة في المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة بلغت 100 بالمائة. وبذلك يهيمن الصحفيون الرجال على إنتاج المضامين الإعلامية في الصحافة المكتوبة والإلكترونية، فيما تبرز الصحافيات النساء في الإذاعة والتلفزيون.

وعند البحث عن الصحافيين الأكثر ظهورا في التلفزيون، نجد أن الصحافيات في الفئة العمرية (19-34) أكثر بروزا من الصحفيين ضمن نفس الفئة العمرية حيث بلغت نسب الظهور 85 بالمائة للنساء و27 بالمائة للرجال. أما في الفئة العمرية (35-49)، فيرتفع ظهور الصحافيين بنسبة 55 بالمائة مقابل ظهور الصحافيات بنسبة 9 بالمائة. وهو ما يعني أن الصحافيات في الفئة العمرية 19-34 مرشحات أكثر للبروز في النشرات الإخبارية التلفزيونية من أي فئة عمرية أخرى.

أفضى الرصد إلى أن أكثر القصص التي تشير إلى قضايا المساواة أو عدم المساواة بين الجنسين هي تلك القصص أو المواضيع المتصلة بالأخبار الاجتماعية والقانونية، تليها أخبار العنف والجريمة ثم الأخبار الاقتصادية. ولم يتم تسجيل أي خبر في مجال السياسة أو الفن والمشاهير متضمنا لإشارة لتشريعات أو سياسات متصلة بالمساواة أو التمييز. وهو ما يحيل إلى وجود تقصير لدى الصحافيات والصحافيين على مستوى مناصرة قضايا المساواة والضغط في اتجاه التشريعات والسياسات حتى تكون أكثر انصافا للنساء. وكانت بذلك الأخبار التي تتحدى الصور النمطية الجندرية قليلة جدا ضمن عينة الرصد، ولم تبرز إلا في بعض القصص الإخبارية المتصلة بالمشاهير والفن، والعنف والجريمة والأخبار الاجتماعية والقانونية. وقد شكلت هذه الأخبار نسبة 3 بالمائة فقط من إجمالي الأخبار المرصودة.

يوم في الأخبار التونسية : 29 سبتمبر 2020

شكلت أخبار العلوم والصحة محور اهتمام وسائل الإعلام المسموعة والبصرية والإلكترونية، في متابعة للوضع الوبائي العالمي، وانفردت الصحافة المكتوبة بالاهتمام بالأخبار السياسية بنسبة 28 بالمائة من المواضيع المتناولة. ويبدو بذلك أن الصحافة الورقية ظلت رغم المستجدات الصحية وفيّة لسياساتها التحريرية التي تجعل من القضايا السياسية ومن أنشطة رئيس الدولة والحكومة والفاعلين السياسيين محل الاهتمام الأبرز. في حين استجابت التغطية الإعلامية للإذاعات والتلفزيونات والمواقع الإلكترونية الإخبارية لما تطرح الأزمة الصحفية العالمية من أولوية على مستوى مواكبة الوضع الصحي في تونس.

ولئن لم تشكل النساء محور اهتمام مباشر لوسائل الإعلام في 29 سبتمبر 2020، فلم تكن المرأة نقطة مركزية في الأخبار إلا بنسبة 15 بالمائة من إجمالي الأخبار، إلا أن وسائل الإعلام اهتمت بقضية مقتل فتاة شابة في تونس، وبالجدل الذي صاحب هذه القضية والذي عاد مجددا للنقاش العام في علاقة بإقرار عقوبة الإعدام. حيث انقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض لهذه المسألة.

وكان لهذه القضية تأثير واضح على مستوى نتائج الرصد، حيث ارتبط حضور النساء في الأخبار بشكل أساسي بقضايا العنف والجريمة، والذي يفسر كذلك بتنامي ظاهرة العنف المسلط على النساء بشكل مقلق وخطير خلال وما بعد أزمة كوفيد-19، وكذلك بتنامي العنف السياسي والذي يطال بشكل مباشر النساء الناشطات سياسيا والفاعلات في الساحة السياسية في تونس.

ومع ذلك، لم تتجاوز نسبة القصص الإخبارية التي تشير إلى قضايا المساواة أو التمييز أو إلى التشريعات والسياسات المتصلة بالمساواة نسبة 8 بالمائة من الأخبار، وهي نسبة تحيل إلى غياب التعاطي مع مثل هذه الأخبار من منظوري النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان.

السياق العام

لئن شهد المشهد الإعلامي في تونس بعد ثورة 14 جانفي 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، تطورا مهما وتنوعا في وسائل الإعلام العمومية والخاصة وكذلك محاولات للإصلاح ولتنويع المضامين الإعلامية وإثرائها وتوازنها، وكذلك إقرار إصلاحات تشريعية في قوانين الإعلام، إلا أن الإعلام ظل محل تجاذبات وصراعات سياسية تطمح إلى الرجوع بالمشهد الإعلامي وبحرية الصحافة والإعلام إلى الخلف لتجعله بوق دعاية سياسية وتهمش دوره المهم والرئيسي في الإخبار وفي نقل الوقائع ومراقبة أداء الفاعلين ومناقشة قضايا الرأي العام.

ويعتبر المشهد الإعلامي في تونس مشهد متنوع يتضمن وسائل إعلام عمومية وخاصة سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية. وبرزت كذلك وسائل إعلام جمعياتية تنشط بشكل رئيسي على المستوى المحلي. واستنادا إلى ما فرضته التكنولوجيات الحديثة، طورت جل وسائل الإعلام منصات إلكترونية تفاعلية تستقطب بشكل متفاوت فئات عديدة، هذا عدا صفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي لاسيما شبكة فيسبوك وبنسبة أقل على منصة تويتر.

واستنادا إلى هذا المشهد، اختار فريق الرصد عينة لأهم وسائل الإعلام قراءة واستماعا ومشاهدة ومتابعة، وكذلك تمثيلية لتنوع المشهد الإعلامي في تونس.
وقد تم رصد 20 وسيلة إعلام تمثلت في التالي :

- الصحافة المكتوبة : الصباح، الصحافة، المغرب، لابراس، لوطون
- الإذاعة : الإذاعة الوطنية، موزاييك اف ام، نفزاوة اف ام، سيليوم اف ام، اذاعة تونس الدولية RTCI
- التلفزيون : الوطنية 1، نسمة، حنبعل، التاسعة، تونسنا، الزيتونة
- الانترنت : باب نت، المصدر، تونس الرقمية، Kapitalis، Businessnews

في الصحافة المكتوبة، تنوعت العينة بين صحف عمومية وخاصة، وصحف ناطقة باللغة العربية وأخرى ناطقة باللغة الفرنسية. وقد تم اختيار أكثر الصحف قراءة في تونس. بالنسبة إلى المحطات الإذاعية شملت معايير الاختيار التوزيع الجغرافي حيث توجد محطات إذاعية وطنية وأخرى جهوية، وكذلك محطات عمومية وأخرى خاصة وأخرى جمعياتية. ومن ضمن الإذاعات تم اختيار الإذاعة الناطقة باللغات الأجنبية. تمثلت معايير الاختيار بالنسبة إلى القنوات التلفزية في الملكية ونسب المشاهدة. وكذلك الشأن بالنسبة إلى المواقع الإلكترونية حيث تم اختيار أكثرها متابعة.

وقد تولى عملية رصد وسائل الإعلام وتحليل الأخبار فريق متطوع من الراصدات والراصدين من أعضاء شبكة مركز "كوثر" من الإعلاميات والإعلاميين والمنضوية ضمن شبكته العربية للنوع الاجتماعي والتنمية "أنجد"، وهم من الصحافيات والصحافيين العاملين في وسائل الإعلام التونسية. شارك بعض منهم للمرة الثانية في مشروع الرصد حيث كانوا من ضمن فريق الرصد لسنة 2015.

المحاور التي تناولتها الأخبار

اهتمت الصحافة التونسية خلال يوم الرصد الموافق لـ29 سبتمبر 2020 بمتابعة المستجدات السياسية بصفة خاصة، حيث تابعات كالعادة نشاط الرئيس وأداء الحكومة والبرلمان وأبرز الشخصيات السياسية في تونس. وشكلت بدورها الجائحة الصحية العالمية "كوفيد-19" محور اهتمام كبير ومتابعة مكثّفة من مختلف وسائل الإعلام دونما استثناء.

ويبرز الرسم البياني التالي أن أخبار العلوم والصحة كانت الطاغية من حيث المواضيع التي تناولتها مختلف وسائل الإعلام في تونس، وذلك بنسبة 12 بالمائة من إجمالي الأخبار في الصحافة المكتوبة و43 بالمائة من إجمالي الأخبار في الإذاعات و35 بالمائة من إجمالي الأخبار في التلفزيونات و37 بالمائة من إجمالي الأخبار في المواقع الإلكترونية.

أما من حيث وسائل الإعلام، فنجد أن الصحف اهتمت بالأخبار السياسية بالأساس بنسبة بلغت 28 بالمائة، فيما اهتمت الإذاعات والتلفزات والمواقع الإلكترونية بأخبار العلوم والصحة بنسب 43 بالمائة و35 بالمائة و37 بالمائة.

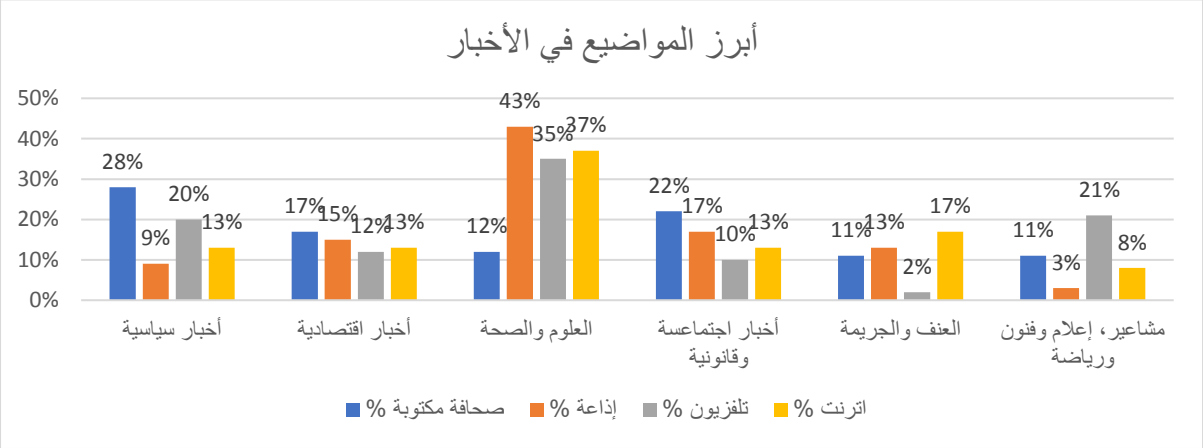

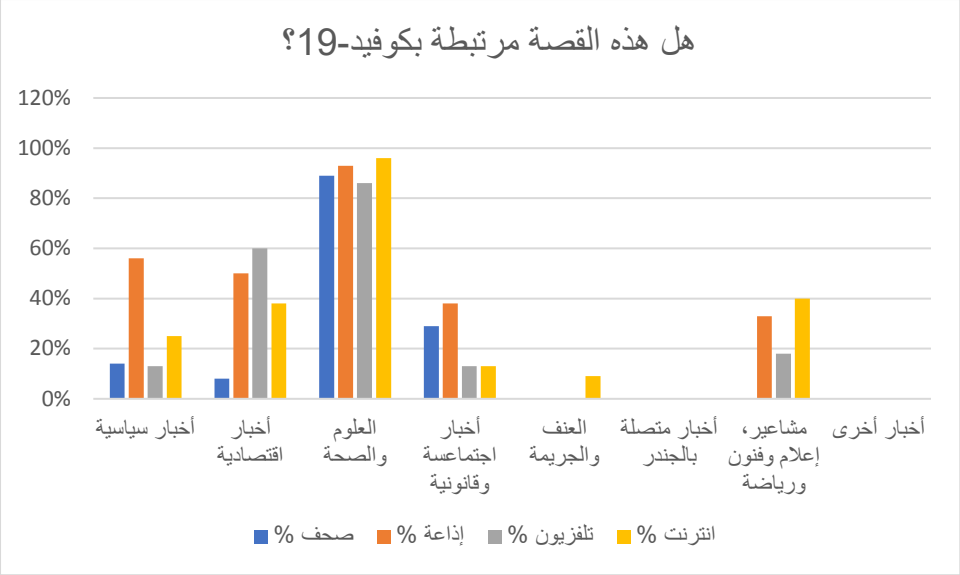

ويبرز الرسم أعلاه مدى ارتباط الأخبار سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وقانونية أو فنية ورياضية بجائحة كوفيد-19. لنجد أنه علاوة على أخبار العلوم والصحة، تناولت أخبار السياسية والاقتصاد والمشاهير والفن والرياضة مسائل مرتبطة بفيروس كورونا. وتبدو الإذاعات أكثر وسائل الإعلام متابعة للمسائل المرتبطة بالفيروس في علاقتها بمختلف المواضيع الآنية.

المواضيع ومصادر الأخبار

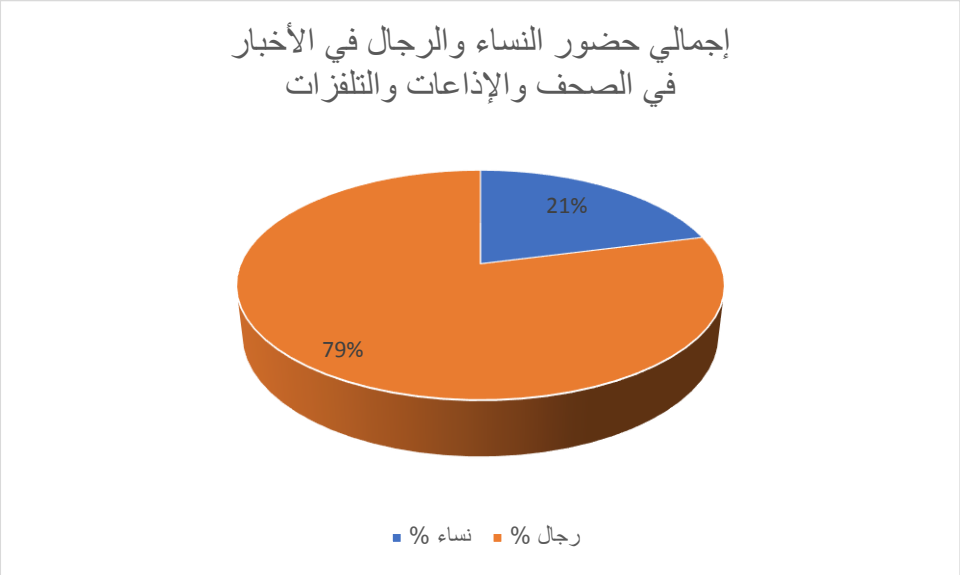

بلغت نسبة حضور النساء في الأخبار خلال يوم الرصد 21 بالمائة مقابل 79 بالمائة للرجال. وقد شهدت هذه النسبة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالرصد العالمي لعام 2015، والذي بلغت خلاله نسبة حضور النساء في الأخبار في تونس 19 بالمائة مقابل 27 بالمائة في رصد عام 2009.

وتعكس نسبة 21 بالمائة المسجلة في رصد 2020، تواصل عدم اهتمام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بقضايا النساء وحضورهن في الإعلام، إذ تبقى هيمنة الرجال مترسخة في الممارسات الإعلامية وفي معالجة الأخبار والتعاطي مع مختلف المواضيع.

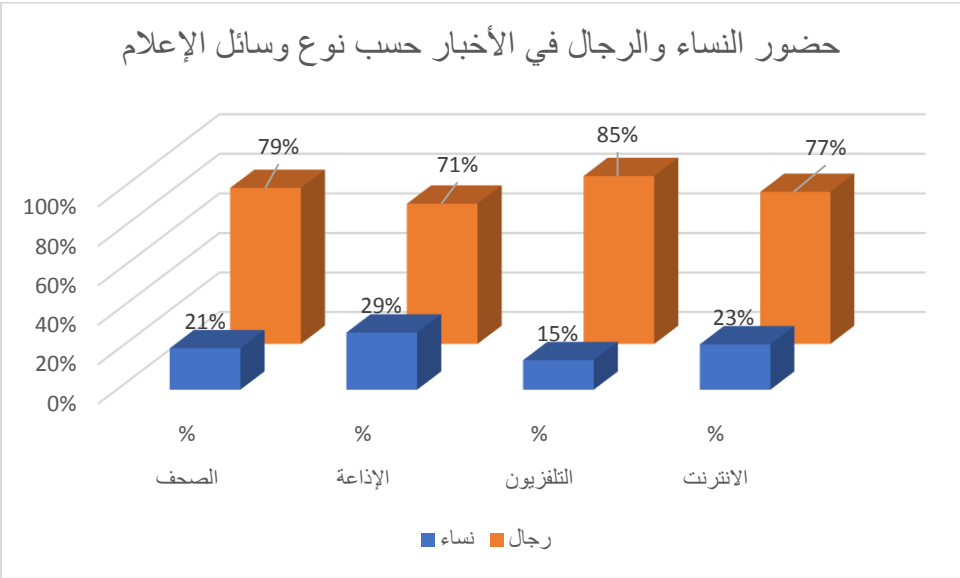

وتشكل الإذاعات أكثر وسائل الإعلام إبرازا للمرأة بنسبة بلغت 29 بالمائة في حين تسجل أدنى نسبة في التفزيون بـ15 بالمائة.

حضور النساء والرجال في الأخبار كموضوع

- ✓ في الصحافة المكتوبة: 21 بالمائة نساء مقابل 79 بالمائة للرجل
- ✓ في الإذاعة : 29 بالمائة نساء مقابل 71 للرجل.
- ✓ في التلفزيون : 15 بالمائة نساء مقابل 85 بالمائة للرجل.
- ✓ في الانترنت : 23 بالمائة نساء مقابل 77 بالمائة رجال

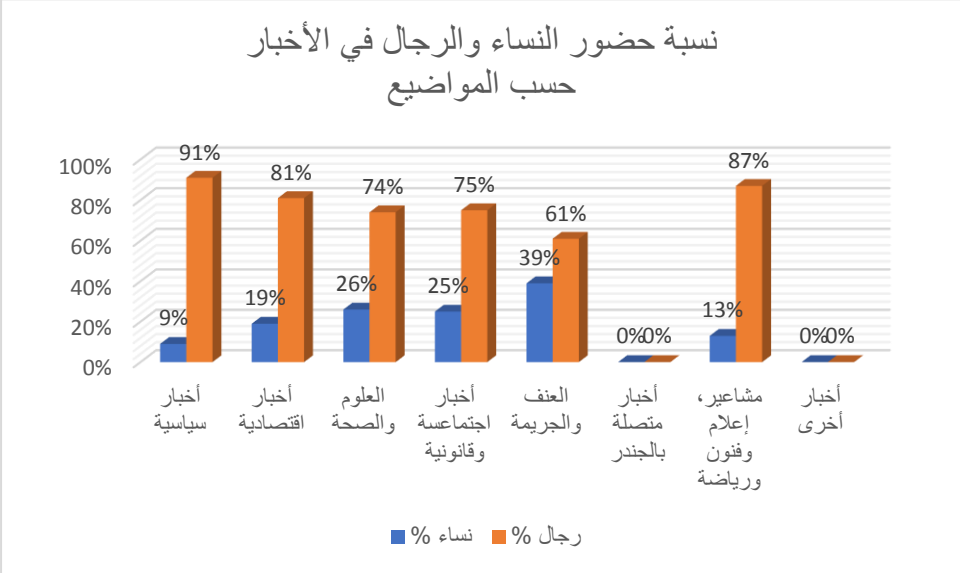

يرتفع حضور النساء في الأخبار المتصلة بالعنف والجريمة (39 %) ويسجل أدنى مستوياته في الأخبار السياسية (9%). وتبلغ نسبة حضورهن في العلوم والصحة 26% وفي الأخبار الاجتماعية والقانونية 25% وفي الأخبار الاقتصادية 19% وأخبار الفن والإعلام والمشاهير 13%. أما بالنسبة إلى الرجال، فيسجلون الحضور الأبرز في أخبار السياسة بنسبة 91%، تليها أخبار المشاهير بنسبة 87% ثم الأخبار الاقتصادية بنسبة 81%.

وتعكس هذه النسب التقسيم التقليدي للأدوار والمعتمد عادة في المجتمعات الذكورية إذ يبرز الرجال في مواضيع السياسة والاقتصاد، في حين تبرز النساء في أخبار الصحة والأخبار الاجتماعية. ولعل ارتفاع حضور النساء في أخبار العنف والجريمة يعكس تفاقم العنف المسلط على النساء خاصة إذا ما ارتبط بفترة الجائحة الصحية، حيث أكدت عديد التقارير الأممية والدولية ارتفاع العنف على النساء خلال الأزمة الصحية الراهنة.

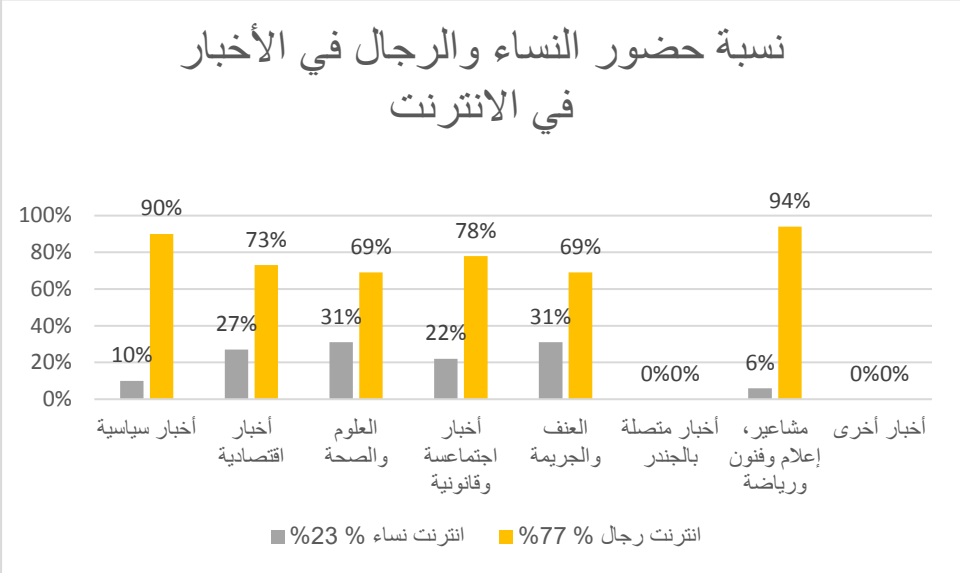

وفي المواقع الإلكترونية أيضا تبلغ نسبة حضور النساء 23 بالمائة مقابل 77 للرجال، وتحضر المرأة بنسب أعلى في أخبار العنف والجريمة والعلوم والصحة (31 بالمائة)، وتنخفض في أخبار السياسة (10 بالمائة) والمشاهير (6 بالمائة). فيما يبرز الرجال في أخبار المشاهير والفن (94 بالمائة) وأخبار السياسة (90 بالمائة).

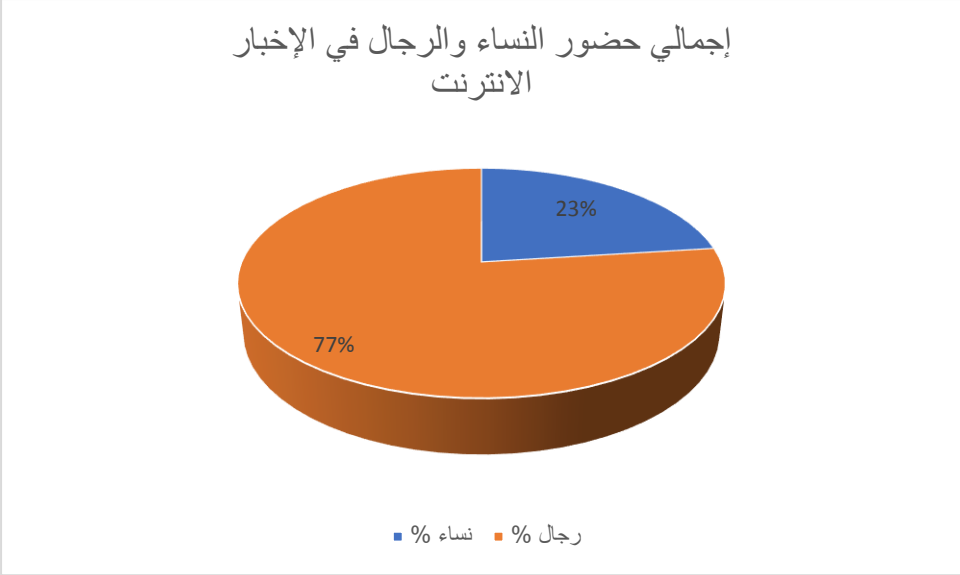

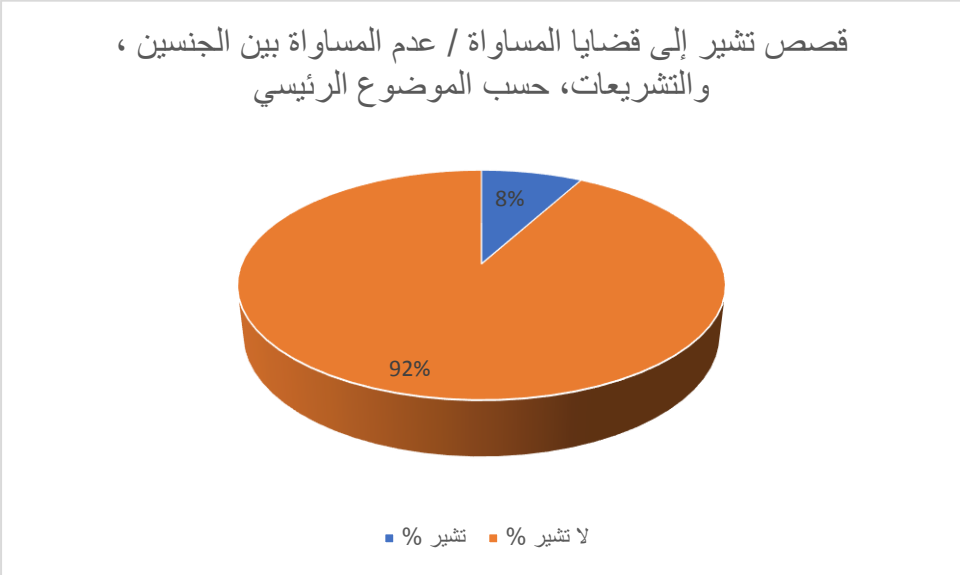

عموما، لم تتجاوز نسبة الأخبار والقصص التي تتناول أو تشير إلى قضايا المساواة أو عدم المساواة من إجمالي الإخبار في تونس 8 بالمائة، وهو ما يحيل إلى أن الإعلاميات والإعلاميين لا يدرجون مقاربتي النوع الاجتماعي والحقوق الإنسانية في معالجة قضايا الشأن العام.

ورغم الجهود التي تبذلها عديد المنظمات سواء أكانت وطنية أو إقليمية أو دولية، وكذلك النقابات المهنية لتدريب الكوادر الإعلامية في مجال إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في المعالجة الإعلامية، والمعالجة المنصفة للأخبار وتفادي الصور النمطية، لا تزال مأسسة النوع الاجتماعي في السياسات التحريرية ضعيفة إن لم نقل منعدمة.

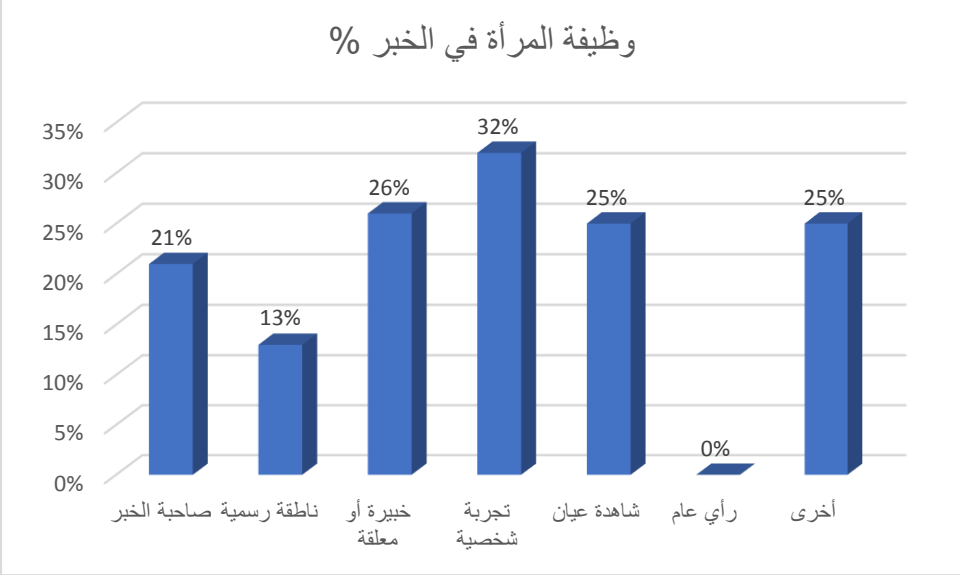

تتراوح وظيفة المرأة في الخبر بين تجربة شخصية (32 بالمائة) وخبيرة أو معلقة (26 بالمائة) وشاهدة عيان (25 بالمائة) وتسجل أدنى نسبة (13 بالمائة) في دور الناطقة أو المتحدثة الرسمية.

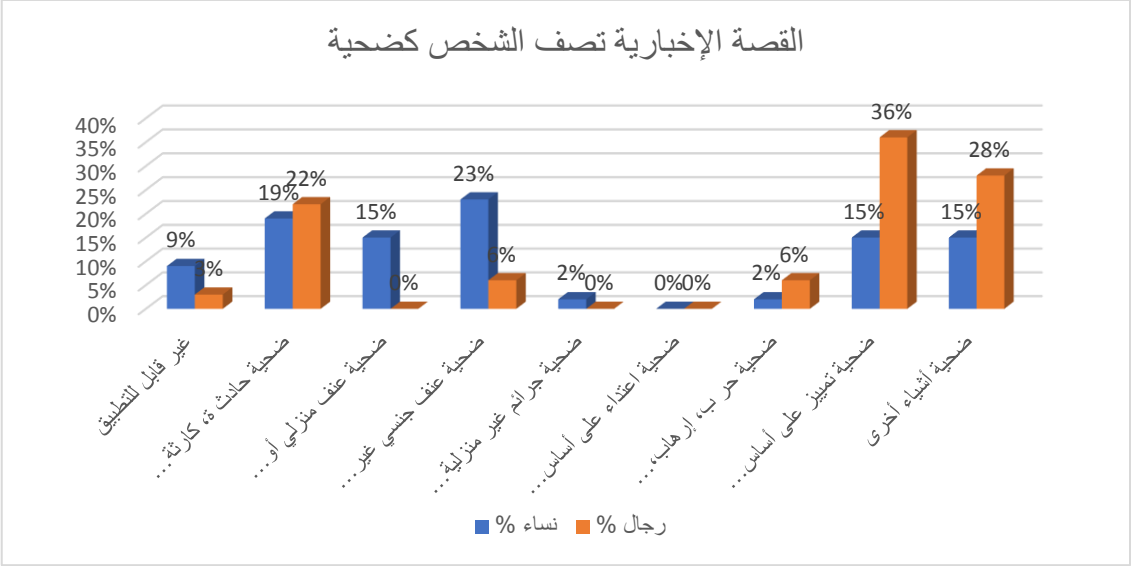

وتبرز المرأة الضحية بشكل خاص باعتبارها ضحية للعنف الجنسي أو الاعتداء بنسبة 23 بالمائة، فيما يبرز الرجل الضحية باعتباره ضحية للتمييز على أساس العرق أو السن أو القدرات الشخصية (36 بالمائة) . وتتقارب النسب بين الجنسين باعتبارهما ضحية في حالات الحوادث والكوارث (22 للرجال مقابل 19 للنساء).

من يقدم الأخبار

في الصحافة المكتوبة، تبلغ نسبة المقالات الممضاة من طرف الصحفيات 43 بالمائة مقابل 47 بالمائة للصحفيين. وترتفع نسبة الصحافيات في الإذاعة (67 بالمائة) وفي التلفزيون (60 بالمائة) مقارنة بزملائهن الرجال. وخلال يوم الرصد، هيمن الصحفيون الرجال على المقالات الممضاة في المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة بلغت 100 بالمائة. وبذلك يهيمن الصحفيون الرجال على إنتاج المضامين الإعلامية في الصحافة المكتوبة والإلكترونية، فيما تبرز الصحافيات النساء في الإذاعة والتلفزيون.

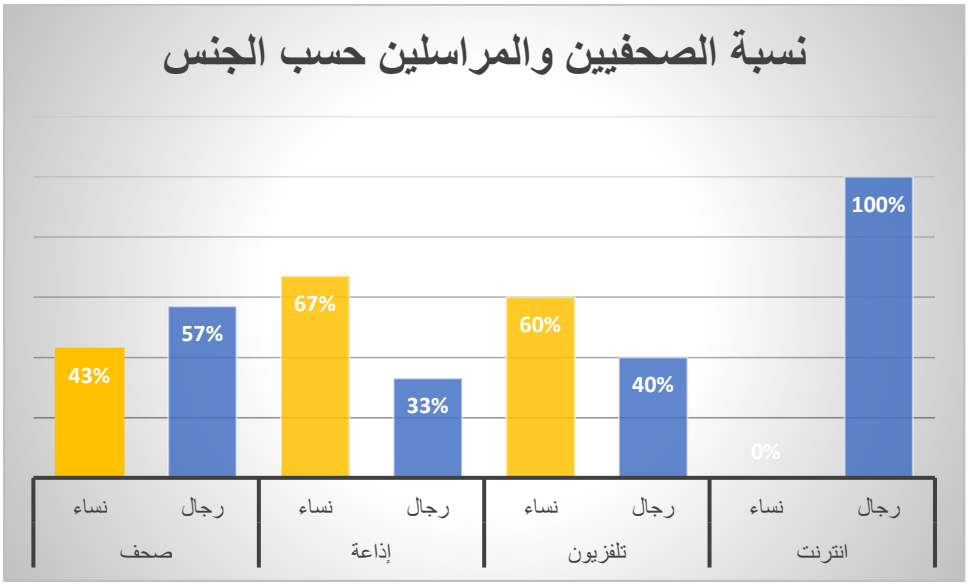

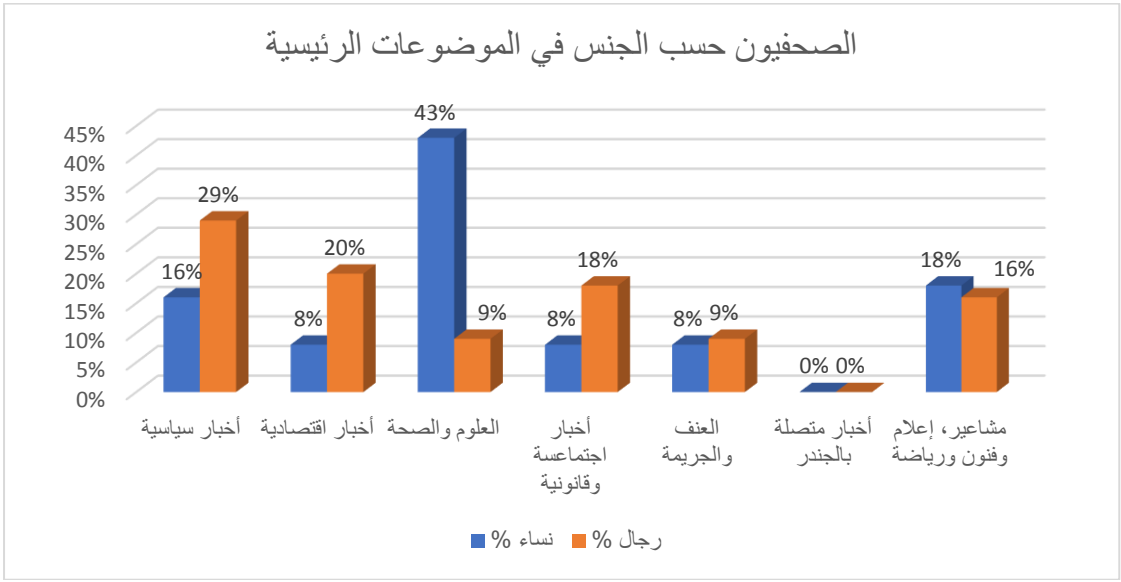

عادة ما يعالج الصحفيون الرجال الأخبار المتصلة بالسياسة (29 بالمائة) والأخبار الاقتصادية (20 بالمائة)

والأخبار الاجتماعية والقانونية (18 بالمائة)، فيما توكل للصحافيات بالأساس مهمة معالجة الأخبار المتصلة بالعلوم والصحة (43 بالمائة) ثم أخبار الفن والمشاهير (18 بالمائة) وأخبار السياسة (16 بالمائة).

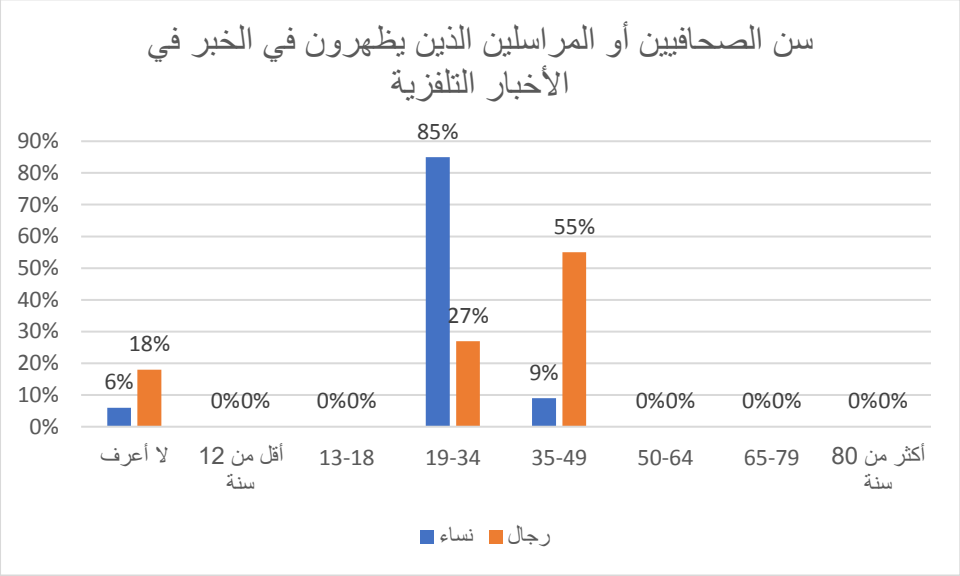

وعند البحث عن الصحافيين الأكثر ظهورا في التلفزيون، نجد أن الصحافيات في الفئة العمرية (19-34) أكثر بروزا من الصحفيين ضمن نفس الفئة العمرية حيث بلغت نسب الظهور 85 بالمائة للنساء و27 بالمائة للرجال. أما في الفئة العمرية (35-49)، فيرتفع ظهور الصحافيين بنسبة 55 بالمائة مقابل ظهور الصحافيات بنسبة 9 بالمائة. وهو ما يعني أن الصحافيات في الفئة العمرية 19-34 مرشحات أكثر للبروز في النشرات الإخبارية التلفزيونية من أي فئة عمرية أخرى.

الأخبار من منظور النوع الاجتماعي

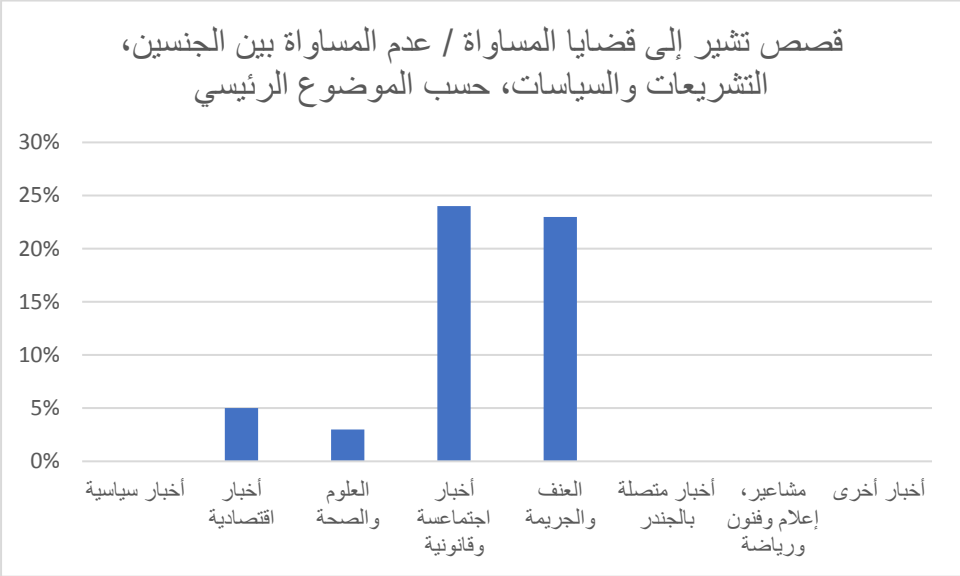

أفضى الرصد إلى أن أكثر القصص التي تشير إلى قضايا المساواة أو عدم المساواة بين الجنسين هي تلك القصص أو المواضيع المتصلة بالأخبار الاجتماعية والقانونية، تليها أخبار العنف والجريمة ثم الأخبار الاقتصادية. ولم يتم تسجيل أي خبر في مجال السياسة أو الفن والمشاهير متضمنا لإشارة لتشريعات أو سياسات متصلة بالمساواة أو التمييز. وهو ما يحيل إلى وجود تقصير لدى الصحافيات والصحافيين على مستوى مناصرة قضايا المساواة والضغط في اتجاه التشريعات والسياسات حتى تكون أكثر انصافا للنساء.

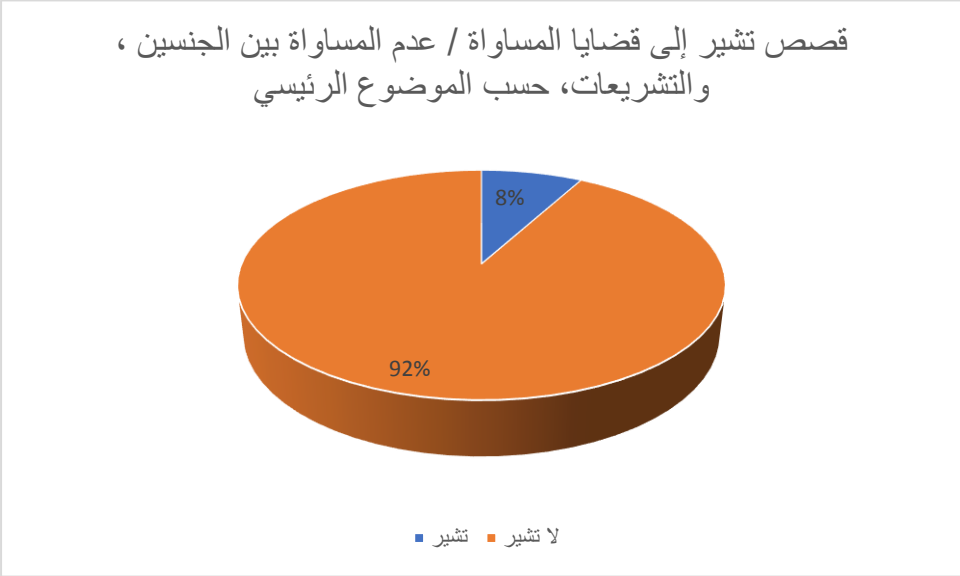

في مسالة مرتبطة، وضمن إجمالي العينة المرصودة، لم تبرز المرأة باعتبارها نقطة مركزية في الخبر إلا بنسبة 15 بالمائة فقط في كل وسائل الإعلام المرصودة، موزّعة على النحو التالي : في أخبار العنف والجريمة بنسبة 41 بالمائة، في الأخبار الاجتماعية والقانونية بنسبة 17 بالمائة، وفي أخبار العلوم والصحة والمشاهير والفن بنسبة 14 بالمائة، وتنخفض النسبة بشكل كبير في أخبار الاقتصاد (8 بالمائة) وفي أخبار السياسة (7 بالمائة).

وينجر عن هذا الحضور غير المتوازن تواصل الترويج للصور السلبية عن المرأة باعتبارها ضحية عنف أو اغتصاب، ويقل الحديث عن المرأة كفاعل في المجال السياسي أو الاقتصادي.

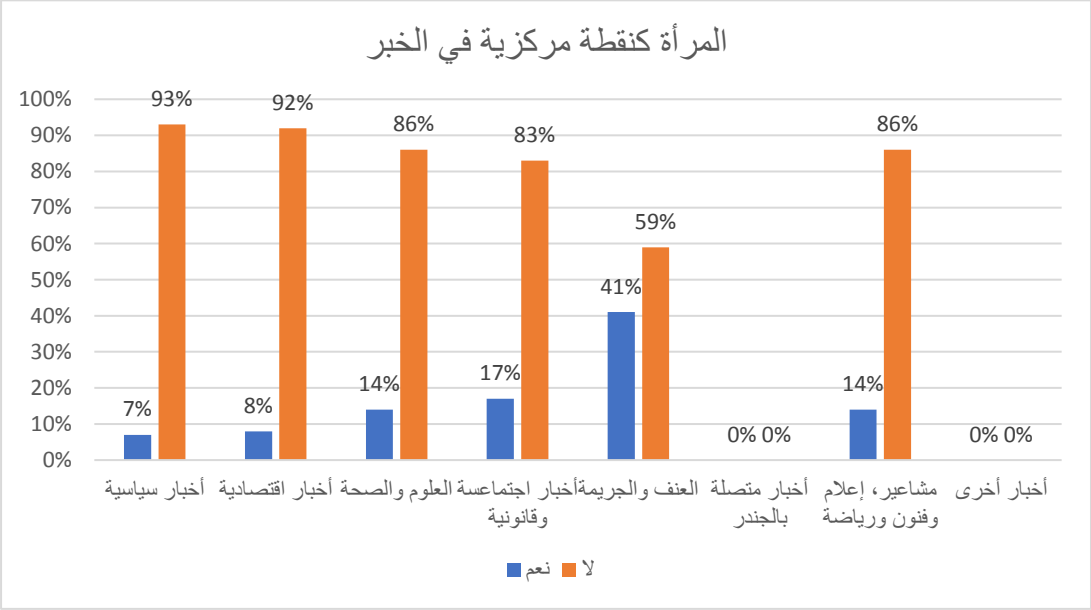

وكانت بذلك الأخبار التي تتحدى الصور النمطية الجندرية قليلة جدا ضمن عينة الرصد، ولم تبرز إلا في بعض القصص الإخبارية المتصلة بالمشاهير والفن، والعنف والجريمة والأخبار الاجتماعية والقانونية. وقد شكلت هذه الأخبار نسبة 3 بالمائة فقط من إجمالي الأخبار المرصودة.

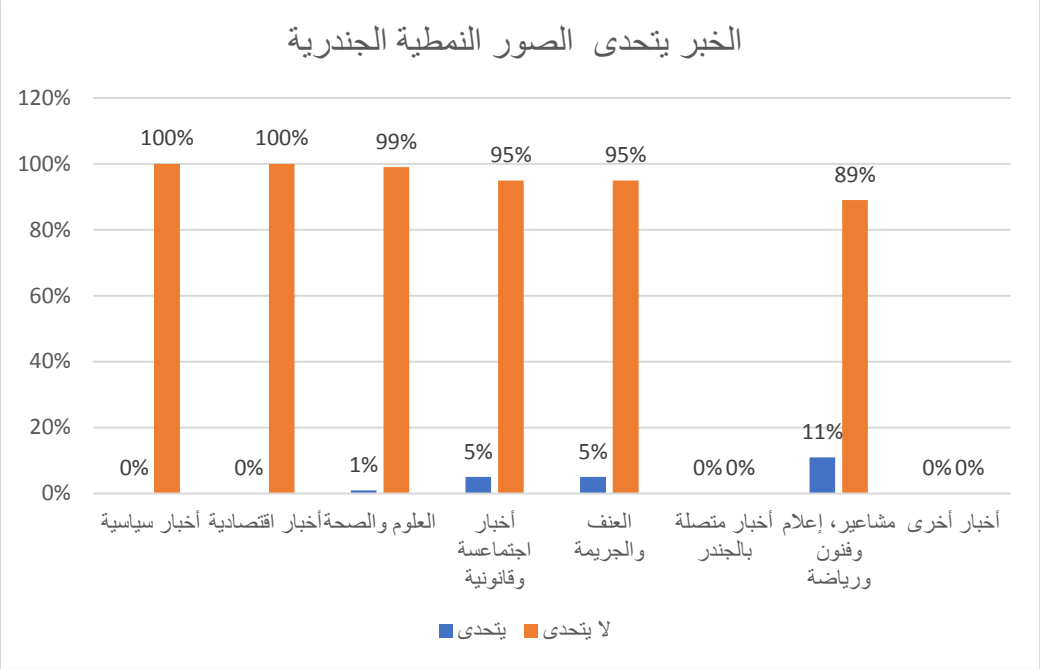

الأخبار المتصلة بالجائحة الصحية كوفيد-19

بلغ حضور النساء في الأخبار المتصلة بفيروس كوفيد-19، 66 بالمائة مقابل 34 للرجال. وانعكس هذا الحضور في الأخبار الاجتماعية والقانونية (78 بالمائة) وفي أخبار العلوم والصحة (75 بالمائة) وفي أخبار السياسة (57 بالمائة)، وفي أخبار المشاهير والفن والرياضة (43 بالمائة). ولعل هذه النسب تعكس بروز النساء (لا في تونس فقط بل حتى على مستوى العالم) كفاعلات رئيسيات في الحرب ضد فيروس كورونا. وبذلك شكلت الجائحة الصحية فرصة لحضور أهم للنساء في مختلف وسائل الإعلام وفي ارتباط بمختلف المواضيع.

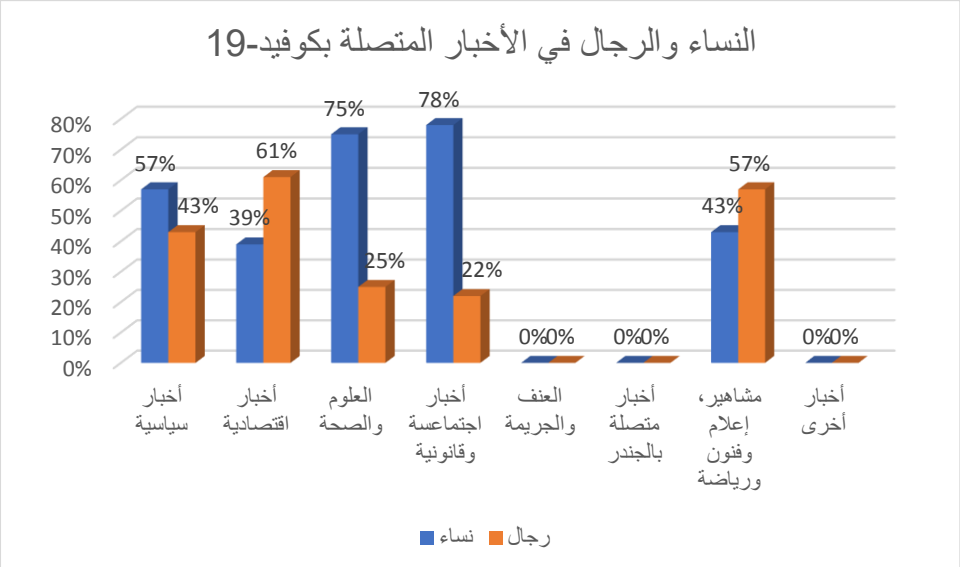

قصص Covid: مواضيع الأخبار ومصادرها ، حسب الوظيفة في الأخبار ، حسب الجنس

		موضوع	متحدث	خبير أو معلق	تجربة شخصية	شاهد عيان	آخر
		%	%	%	%	%	%
أخبار سياسية	نساء	5%	0%	0%	0%	0%	0%
	رجال	95%	100%	0%	0%	0%	100%
اخبار اقتصادية	نساء	20%	0%	0%	0%	0%	0%
	رجال	80%	100%	100%	100%	0%	0%
العلوم والصحة	نساء	30%	16%	50%	33%	0%	33%
	رجال	69%	84%	50%	67%	0%	67%
أخبار اجتماعية وقانونية	نساء	7%	0%	0%	0%	50%	50%
	رجال	93%	100%	0%	0%	50%	50%
العنف والجريمة	نساء	67%	0%	0%	0%	100%	0%
	رجال	33%	0%	0%	0%	0%	0%
أخبار متصلة بالجندر	نساء	0%	0%	0%	0%	0%	0%
	رجال	0%	0%	0%	0%	0%	0%
مشاهير، إعلام وفنون ورياضة	نساء	10%	0%	0%	25%	0%	0%
	رجال	90%	100%	0%	75%	0%	0%

في الأخبار والقصص المتصلة بفيروس كوفيد-19، وفيما يتصل بوظيفة كل من الرجل والمرأة في الخبر، هيمن الرجال موضوعا على جل الأخبار ماعدا أخبار العنف والجريمة (67 بالمائة أخبار متصلة بالنساء مقابل 33 بالمائة أخبار متصلة بالرجال). ولئن انخفض حضور المرأة كمتحدثة في أخبار العلوم والصحة، لكن هذا الحضور برز بالقدر نفسه بين المرأة والرجل باعتبارهما خبيرا أو معلقا (50 بالمائة للنساء والرجال)، وفي الأخبار الاجتماعية والقانونية باعتبارهما شاهد عيان.

ومن الأرقام الدالة التي يعكسها الجدول أعلاه، ما يتصل بأخبار الاقتصاد المرتبطة بكوفيد-19، إذ برز الرجل متحدثا وخبيرا وصاحب تجربة شخصية بنسبة مائة بالمائة، حيث غابت المرأة تماما باعتبارها مصدرا من مصادر الأخبار.

الأخبار في الانترنت

بشكل عام، 98 بالمائة من أخبار الانترنت يتم نشرها عبر صفحات الفيسبوك وتويتر. وهو ما يشير إلى أهمية منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاءات تخول الوصول إلى فئات أوسع وأكثر تنوعا، وبالنظر كذلك إلى الارتفاع المتزايد إلى أعداد المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي لاسيما في صفوف الشباب. فحسب تقرير *Digital 2019*، بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 7,5 مليون تونس أي بنسبة تفوق 65

بالمائة من إجمالي عدد السكان. وحسب نفس التقرير، فإن 81 بالمائة من التونسيين فوق سن الـ13 يستخدمون فيسبوك، 45 بالمائة منهم من الإناث.

أما فيما يتصل بمنظور المساواة بين الجنسين، أفضى الرصد إلى أن 6 بالمائة فقط من الأخبار تشير إلى مسائل متعلقة بالمساواة أو التمييز بين الجنسين. ولا تتحدى الأخبار في الانترنت إطلاق وبأي شكل من الأشكال الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي حيث وردت النسبة 0 بالمائة.

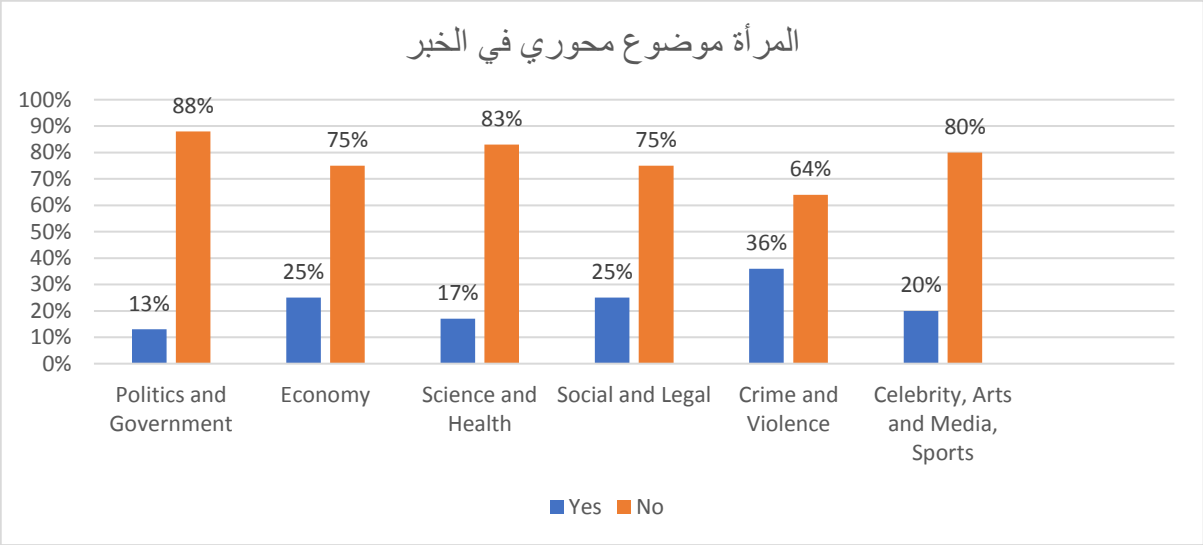

وباعتبارها موضوعا محوريا، برزت المرأة أساسا في الأخبار المتصلة بالعنف والجريمة (36 بالمائة) تليها الأخبار الاجتماعية والقانونية والأخبار الاقتصادية (25 بالمائة) وسجلت أدنى نسبة في الأخبار السياسية (13 بالمائة). وهو ما يؤثر في الصور المتداولة عن النساء في الإعلام والتي ترتبط أساسا بمكانة سلبية في المجتمع.

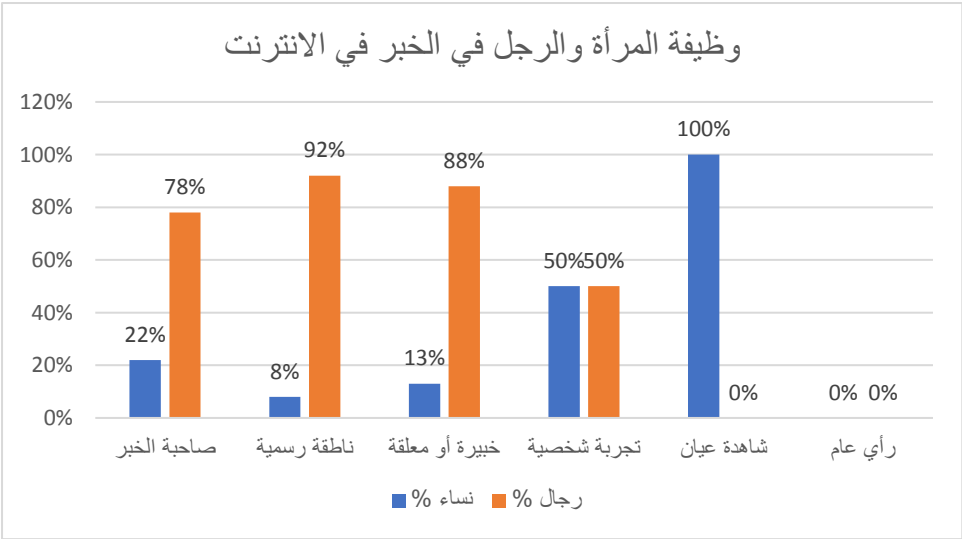

وحسب الرسم البياني أعلاه، فإن النساء يبرزن كشاهدات عيان أو للحديث عن تجربة شخصية، فيما تتنوع الوظائف التي يبرز من خلالها الرجال في الأخبار ما بين صاحب الخبر أو الناطق الرسمي أو الخبير أو المعلق، في

نسب تكاد تكون متقاربة.

أفضى الرصد أيضا أن 23 بالمائة من الرجال المذكورين في الأخبار يتم وضع تصريح مباشر منهم مقابل 7 بالمائة فقط للنساء. وتبين هذه الأرقام أن وسائل الإعلام عادة ما تتحدث عن الأشخاص رجالا ونساء، وتنقل عنهم تصريحاتهم بشكل غير مباشر إلا في حالات قليلة. لكن تظل التصريحات المباشرة للنساء أقل بكثير من تصريحات الرجال، وهو ما يعني أن أصوات النساء ما تزال مغيبة في المنابر الإعلامية.

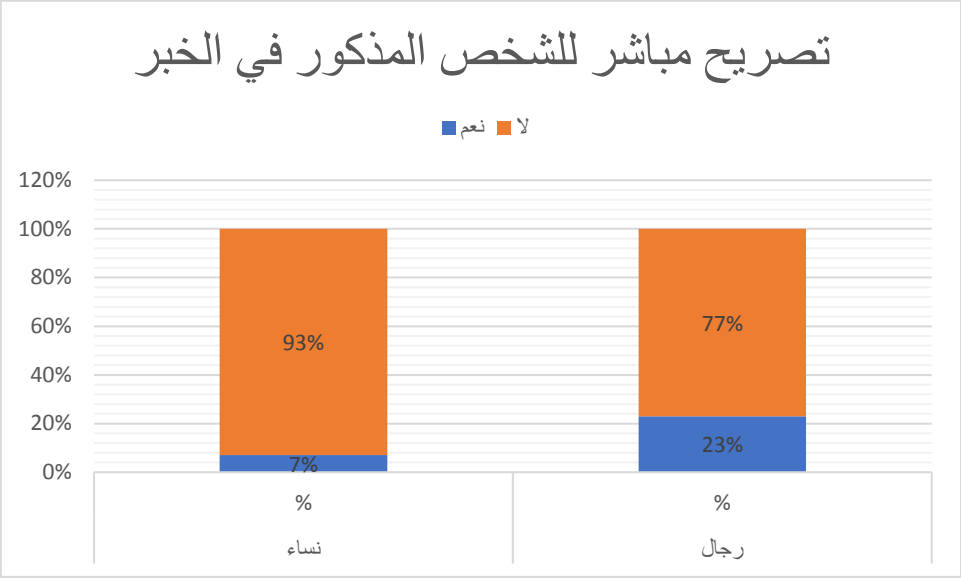

وفيما يتصل بتعريف الأشخاص في الخبر استنادا إلى وضعهم العائلي (متزوج، مطلق، زوجة فلان، أم فلان...)، يبدو أن الأخبار في الانترنت تنحو نحو التعامل مع الرجال والنساء بنفس القدر تقريبا، حيث لم يتم تعريف المرأة استنادا إلى وضعها العائلي إلا بنسبة 3 بالمائة مقارنة بـ 1 بالمائة للرجل. وهو ما يبينه الرسم البياني التالي :

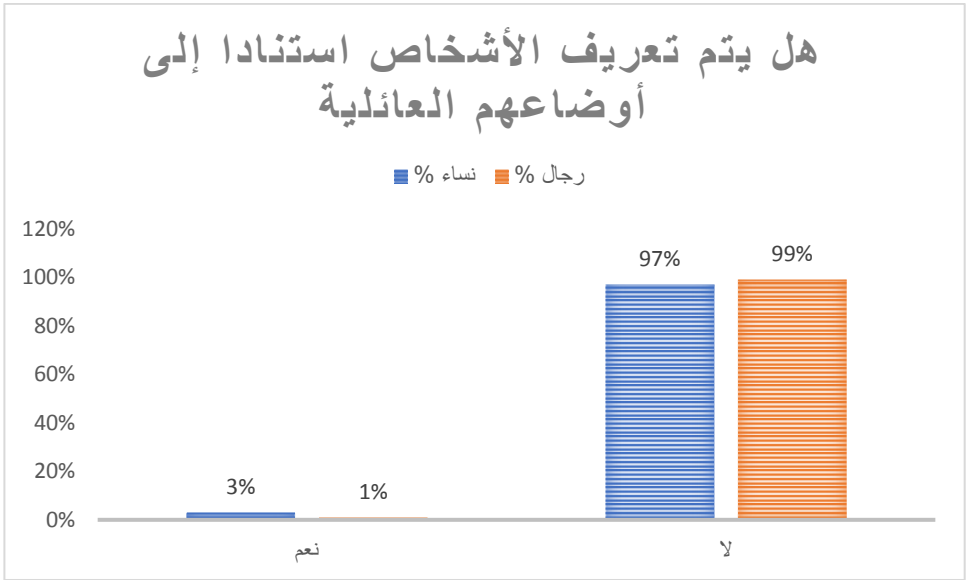

في متابعة للأزمة الصحفية العالمية، 49 بالمائة من الأخبار التي تم نشرها على المواقع الإخبارية في يوم 29 سبتمبر 2020 تتصل بموضوع فيروس كوفيد-19. ويبرز الرسم البياني أدناه أن أخبار الصحة والعلوم كانت الأكثر ارتباطا بقضية الفيروس بنسبة 96 بالمائة، تليها أخبار المشاهير والفن والرياضة بنسبة40 بالمائة. وجاء أخبار العنف والجريمة في ذيل الترتيب بنسبة 9 بالمائة فقط.

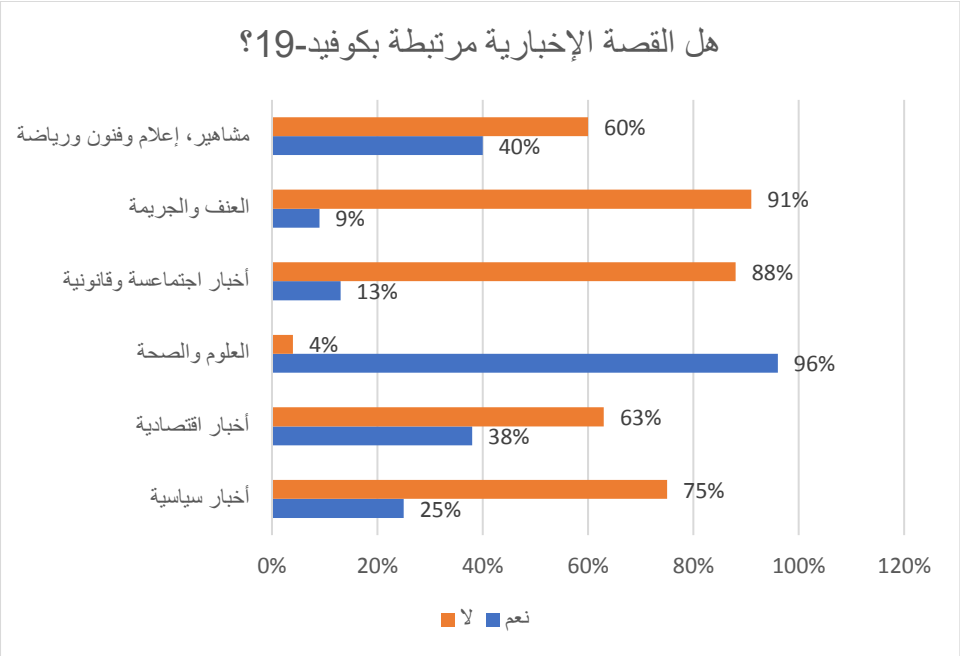

دراسات الحالة

دراسة حالة رقم 1 – قصة تقدم صورة نمطية صارخة.

عنوان المقال : رفع قضية عدلية ضد النائب فيصل التبيني بتهمة الشتم والعنف ضد المرأة

إذاعة "موزاييك اف ام"، نشرة الساعة الثانية ظهرا

التاريخ :29 سبتمبر 2020
الدولة : تونس

الموضوع: المرأة من حيث السلطة السياسية والمرشحات من النساء في الانتخابات _

المهارات: (يشير هذا الوصف إلى المهارة الصحفية الرئيسية التي ظهرت من خلال القصة التي قد تتسم إما بالإيجابية أو السلبية. اختر هذه المهارة من قائمة المهارات بالملحق أ) **غياب مصادر + لغة محايدة + غياب للدقة**

التصنيف: (ما هو نوع هذه القصة؟ اختر النوع من قائمة الأنواع في الملحق أ) **قصة إخبارية**

التحليل :

القصة تخص الجندر بشكل مباشر، إذ تتعلق بتعرض ناشطة سياسية وحقوقية غلى العنف اللفظي بسبب مواقفها وأقوالها وتصريحاتها.

لأول مرة في تونس، يتم رفع قضية عدلية جماعية (محامون ومحاميات) ضد شخصية سياسية (نائب في البرلمان) نصرة لشخصية حقوقية وسياسية نسائية تمتهن المحاماة ونائبة سابقة في البرلمان. هذه الشخصية النسائية معروفة بدفاعها المستميت عن قضايا النساء على المستوى الوطني والدولي. كما تولت رئاسة لجنة الحريات الفردية والمساواة التي أحدثها الرئيس السابق الباجي قائد السبسي بتاريخ 13 أوت 2017 بهدف تقديم مقترحات لتعزيز المساواة بين الجنسين في التشريعات التونسية.

يشير الخبر إلى استعمال النائب في البرلمان لعنف لفظي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد الشخصية الحقوقية ما يشمل النساء الناشطات في المجالين السياسي والحقوقي بصفة عامة.

تعكس القصة تنميطا صارخا حيث تقدم المرأة في إطار قالب نمطي ألا وهو المرأة الضحية (ضحية عنف سياسي – عفن لفظي)

كان يمكن للقصة الإخبارية أن تعكس وعيا بالجندر في حال لفتت القصة الانتباه إلى ضرورة التصدي للعنف السياسي الممارس ضد الفاعلات النسويات والناشطات الحقوقيات، وإلى ما تتيحه العدالة من إمكانيات التقاضي على خلفية السب والشتم والتشهير. لكن القصة لم تشر إلى ذلك ولم يتم تناول الموضوع من منظور مقاربة حقوقية.

دراسة حالة رقم 2 – قصة تقدم صورة نمطية ضمنية

عنوان المقال : الاتحاد الألماني لكرة القدم : تعيين الحكمة بيبيانا شتنهاوس لادارة السوبر الألماني
اسم الصحيفة القناة التليفزيونية أو الإذاعية أو URL **الموقع** الإلكتروني لأخبار الإنترنت
قناة حنبعل ، النشرة الإخبارية الرئيسية 20.00

الموقع الإلكتروني للهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري
التاريخ : 29 سبتمبر 2020
الدولة : تونس

الموضوع: الرياضات والأحداث والاحتفاليات ...

المهارات: يشير هذا الوصف إلى المهارة الصحفية الرئيسية التي ظهرت من خلال القصة التي قد تتسم إما بالإيجابية أو السلبية. اختر هذه المهارة من قائمة المهارات بالملحق أ **وردت القصة في ذيل الأخبار الرياضية رغم أهمية الخبر – لم تم الاعتماد على مصادر أو بيانات، لم يتم تقديم معطيات ضافية عن الحكمة وعن مسيرتها المهنية**

التصنيف: ما هو نوع هذه القصة؟ اختر النوع من قائمة الأنواع في الملحق أ **قصة إخبارية**

التحليل :
ورد الخبر في الفقرة الرياضية للنشرة الإخبارية الرئيسية بقناة حنبعل التلفزيونية تحت عنوان رئيسي "الاتحاد الألماني بكرة القدم" وعنوان فرعي "تعيين الحكمة بيبيانا شتنهاوس لادارة السوبر الألماني"
جاء الخبر في آخر ترتيب الأخبار الرياضية في حين أن الخبر جدير بالصدارة بالنسبة إلى الأحداث العالمية في مجال الرياضة باعتبار أنه للمرة الأولى يتم اتخاذ هذا القرار ضمن بطولة تحظى باهتمام عالمي في كرة القدم (صنف رجال).
وبالتالي فإن التنميط هو ضمني من حيث ترتيب الخبر ، حيث احتلت أخبار إصابة مشاهير كرة القدم من الرجال بفيروس كوفيد-19 صدارة الأخبار الرياضية رغم أن مثل هذه الأخبار متداولة بشكل يومي تقريبا وليست من

الأخبار ذات الأولوية أو الخارجة عن المألوف.

ويبرز التنميط كذلك من حيث عدم إيلاء الأخبار المتصلة بالنساء في مجال تحكيم كرة القدم الرجالية الأهمية التي تستحق، والتقصير في الاهتمام بقصص تتحدى الجندر في مجالات مماثلة.

الحكمة بيبيانا شتنهاوس صاحبة مسيرة حافلة، وقد أعلنت اعتزالها في غرة أكتوبر–تشرين الأول 2020، تبلغ من العمر 41 سنة ومنتمية مهنيا لسلك قوات الأمن. شاركت منذ العام 1999 في إدارة مباريات كرة القدم صنف إناث بألمانيا ولها العديد من المشاركات في التظاهرات الرياضية الخاصة بالإناث والذكور على حد السواء.

دراسة حالة رقم 3 – قصة لا تهتم بالجندر وتمثل فرصة مفتقدة

عنوان المقال : l'association des femmes democrats et un réseau associative ont organisé une table ronde sur les droits sociaux et économiques des femmes

نشرة الساعة الواحدة ظهرا Radio Tunis Chaine Internationale RTCI

التاريخ : 29 سبتمبر 2020

الدولة :تونس

الموضوع: العنف بين الجنسين – قتل النساء – التحرش – الاغتصاب والإتجار – ختان الإناث

المهارات: يشير هذا الوصف إلى المهارة الصحفية الرئيسية التي ظهرت من خلال القصة التي قد تتسم إما بالإيجابية أو السلبية. اختر هذه المهارة من قائمة المهارات بالملحق أ

_____.

لا يوجد تطابق بين العنوان ومحتوى الخبر

التركيز على الحدث وليس على القضية

لغة محايدة ولا تدعم حقوق النساء

ليس هناك استخدام لأرقام وبيانات

التصنيف: ما هو نوع هذه القصة؟ اختر النوع من قائمة الأنواع في الملحق **أ قصة إخبارية**

التحليل

وردت القصة الإخبارية المركزية عبر تصريح لرئيسة جمعية النساء الديمقراطيات حول أكال العنف المسلط على المرأة، مستشهدة بحادثة اغتصاب وقتل جرت في ضواحي تونس العاصمة وراحت ضحيتها شابة عشرينية تدعى رحمة لحمر. وجاء على لسان يسرى فراوس رئيسة الجمعية أن الافلات من العقاب هو السبب في تمادي المعتدين

والمجرمين في مواصلة اقتراف اعمال إجرامية من هذا الصنف.
تسجل القصة فرصة مهدورة للحديث عن العنف بجميع أنواعه ومنه العنف الاقتصادي اليومي المسلط على النساء، وهو موضوع النقاش بين الجمعية وعدد من الجمعيات المختصة في الدفاع عن حقوق المرأة.
وإن كانت حادثة القتل على فظاعتها مهمة في رصد الاعتداءات على المرأة، فإنها تظل استثنائية، على عكس العنف الاقتصادي الذي تعاني منه النساء والذي كان على القصة أن تتطرق إليه بأكثر عمق، من خلال تسليط الضوء على قصص لنساء تعرضن إلى أشكال متعددة من العنف الاقتصادي والنفسي والجسدي والجنسي في مجتمعات استباحت موارد النساء ووجودهن.
بالتالي فإن التركيز على حادثة منفردة وتجاهل الموضوع الرئيسي للقصة ألا وهو العنف الاقتصادي يمثل فرصة مهدورة خاصة وأن التشريعات الاقتصادية المتعلقة بالنساء ليست معروفة ومتداولة لدى العموم.

دراسة حالة رقم 4 – قصة الوعي بالجندر

عنوان المقال Bochra Belhadj Hmida : je me sens menacée :
الموقع الإخباري businessnews
https://www.businessnews.com.tn/bora-belhadj-hmida--je-me-sens-menacee,534,102465,3

التاريخ : 29 سبتمبر
الدولة : تونس

الموضوع: حركة المرأة، الناشطية، الأحداث الجارية، المظاهرات، الدفاع عن المساواة بين الجنسين

المهارات: يشير هذا الوصف إلى المهارة الصحفية الرئيسية التي ظهرت من خلال القصة التي قد تتسم إما بالإيجابية أو السلبية. اختر هذه المهارة من قائمة المهارات بالملحق أ

التصنيف: ما هو نوع هذه القصة؟ اختر النوع من قائمة الأنواع في الملحق **أ مقال رئيسي**

القصة: *(اختر واحدة)*

- **تخص الجندر**

التحليل :

يتناول المقال تصريحات الناشطة السياسية والحقوقية بشرى بالحاج حميدة حول عديد القضايا والمسائل أهمها :

- ما تتعرض له من هجوم على شبكات التواصل الاجتماعي (عنف رقمي) بسبب مواقفها وتصريحاتها الداعمة للمساواة بين الجنسين ولمواقفها السياسية حول تصريحات ومواقف نظرائها ونظيراتها من أهل السياسية.
- موقفها من الدعوات إلى تفعيل عقوبة الإعدام على خلفية مقتل الشابة رحمة لحمر، حيث نبهت الناشطة الحقوقية بشرى بالحاج يوسف إلى خطورة التراجع عن مبادئ حقوق الانسان، وهو ما اعتبرته ضربا للمد التقدمي في تونس
- دعوتها إلى تفعيل القانون الإطار حول مناهضة العنف المسلط ضد النساء والفتيات

رغم أن المقال اقتصر بالأساس على عرض تصريحات الناشطة السياسية ومواقفها من قضايا ذات صبغة حقوقية، إلا أنه يشجع النقاش حولها ويلفت النظر إلى وجهات نظر مختلفة حول قضايا آنية عرفت جدلا في خصوصها. كما يلفت النظر إلى التمييز الجنسي.

كان يمكن للمقال أن يتعمق أكثر ليستجيب لمقتضيات المقالات التي تعكس وعيا عميقا بالجندر.

دراسة حالة رقم 5 – قصة لا تهتم بالجندر وتمثل فرصة مفتقدة

عنوان المقال2020 Rachida Dati à la presidentielle

جريدة لوطون الناطقة باللغة الفرنسية Le Temps

التاريخ : 29 سبتمبر 2020

الدولة :تونس

الموضوع: المرأة من حيث السلطة السياسية والمرشحات من النساء في الانتخابات

المهارات: يشير هذا الوصف إلى المهارة الصحفية الرئيسية التي ظهرت من خلال القصة التي قد تتسم إما بالإيجابية أو السلبية. اختر هذه المهارة من قائمة المهارات بالملحق أ

_____.

لا يوجد تطابق بين العنوان ومحتوى الخبر

ليس هناك استخدام لأرقام وبيانات او مصادر

التصنيف: ما هو نوع هذه القصة؟ اختر النوع من قائمة الأنواع في الملحق **أ قصة إخبارية**

التحليل :

يتحدث الخبر عن اعتزام الشخصية السياسية "رشيدة داتي" الترشح للانتخابات الرئاسية 2020 في فرنسا. لم يتطرق الخبر إلى مسيرة المرشحة وبرنامجها واكتفى بذكرها من ضمن مرشحين آخرين على الرغم من أن العنوان يشير إليها هي فقط.

وصف الخبر المرشحة بـ"اللبؤة" من قبل المحيطين بها، لكنه لم يذكر ما قامت به وما تميزت بها مسيرتها السياسية سواء عندما شغلت منصب وزيرة للعدل أو مستشارة للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي أو ناطقة باسم حملته الانتخابية.

افتقر الخبر إلى منظور الجندر في موضوع الانتخابات والذي كان من السهل التطرق إليه بما أنه يتعلق بمترشحة امرأة في الانتخابات الرئاسية.

الملخص وأهم الاستنتاجات

استجابت التغطية الإعلامية للإذاعات والتلفزيونات والمواقع الإلكترونية الإخبارية لما تطرح الأزمة الصحفية العالمية من أولوية على مستوى مواكبة الوضع الصحي في تونس. في حين ظلت الصحافة الورقية رغم المستجدات الصحية وفيّة لسياساتها التحريرية التي تجعل من القضايا السياسية ومن أنشطة رئيس الدولة والحكومة والفاعلين السياسيين محل الاهتمام الأبرز.

بلغت نسبة حضور النساء في أخبار الصحف والإذاعات والتلفزات والانترنت خلال يوم الرصد 21 بالمائة مقابل 79 بالمائة للرجال. وفي المواقع الإلكترونية أيضا بلغت نسبة حضور النساء 23 بالمائة مقابل 77 للرجال.

وتعكس هذه النسب تواصل عدم اهتمام وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بقضايا النساء وحضورهن في الإعلام، إذ تبقى هيمنة الرجال مترسخة في الممارسات الإعلامية وفي معالجة الأخبار والتعاطي مع مختلف المواضيع.

لم تكن المرأة نقطة مركزية في الأخبار إلا بنسبة 15 بالمائة من إجمالي الأخبار، ولم تتجاوز نسبة القصص الإخبارية التي تشير إلى قضايا المساواة أو التمييز أو إلى التشريعات والسياسات المتصلة بالمساواة نسبة 8 بالمائة من الأخبار، وهي نسبة تحيل إلى غياب التعاطي مع مثل هذه الأخبار من منظوري النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان.

ويعكس هذا التوجه في المعالجة الإعلامية للأخبار في تونس استمرار التقسيم التقليدي للأدوار وترسخ العقلية الذكورية في التعاطي مع مختلف القضايا والمستجدات. ولعل ارتفاع حضور النساء في أخبار العنف والجريمة يعكس تفاقم العنف المسلط على النساء خاصة إذا ما ارتبط بفترة الجائحة الصحية، حيث أكدت عديد التقارير الأممية والدولية ارتفاع العنف على النساء خلال الأزمة الصحية الراهنة.

ورغم الجهود التي تبذلها عديد المنظمات سواء أكانت وطنية أو إقليمية أو دولية، وكذلك النقابات المهنية لتدريب الكوادر الإعلامية في مجال إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في المعالجة الإعلامية، والمعالجة المنصفة للأخبار وتفادي الصور النمطية، لا تزال مأسسة النوع الاجتماعي في السياسات التحريرية ضعيفة إن لم نقل منعدمة.

وعلى مستوى صياغة الأخبار، يهيمن الصحفيون الرجال على إنتاج المضامين الإعلامية في الصحافة المكتوبة والإلكترونية، فيما تبرز الصحافيات النساء في الإذاعة والتلفزيون. إذ يرتفع عدد المقالات الممضاة من قبل الرجال في الصحافة المكتوبة، ليبلغ نسبة 47، فيما ترتفع نسبة الصحافيات في الإذاعة (67 بالمائة) وفي التلفزيون (60 بالمائة) مقارنة بزملائهن الرجال. وخلال يوم الرصد، هيمن الصحفيون الرجال على المقالات الممضاة في المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة بلغت 100 بالمائة.

أكثر القصص التي تشير إلى قضايا المساواة أو عدم المساواة بين الجنسين هي تلك القصص أو المواضيع المتصلة بالأخبار الاجتماعية والقانونية، تليها أخبار العنف والجريمة ثم الأخبار الاقتصادية. ولم يتم تسجيل أي خبر في

مجال السياسة أو الفن والمشاهير متضمنا لإشارة لتشريعات أو سياسات متصلة بالمساواة أو التمييز. وهو ما يحيل إلى وجود تقصير لدى الصحافيات والصحافيين على مستوى مناصرة قضايا المساواة والضغط في اتجاه التشريعات والسياسات حتى تكون أكثر انصافا للنساء. وكانت بذلك الأخبار التي تتحدى الصور النمطية الجندرية قليلة جدا (3 بالمائة) ضمن عينة الرصد، ولم تبرز إلا في بعض القصص الإخبارية المتصلة بالمشاهير والفن، والعنف والجريمة والأخبار الاجتماعية والقانونية.

أولويات العمل للمرحلة القادمة 2021 – 2025

إن تواصل تهميش حضور المرأة في مختلف وسائل الإعلام، ومعالجة قضايا الشأن العام بعيدا عن التنوع والتوازن وعن منظور النوع الاجتماعي وحقوق الانسان، يؤكد أن الثقافة المؤسسية مازالت تمثل حاجزا منيعا يقف أمام عمليات التغيير. إذ تشير عديد الدراسات إلى أنه حتى داخل المؤسسات التي توفر مبادرات وفرصا عادلة، فإن الثقافة السائدة تظل صامدة ومقاومة.

كما تعيد المؤسسات الإعلامية إنتاج التقسيم التقليدي للأدوار داخل المؤسسة حيث يوجد الرجال في أعلى الهرم والنساء في قاعدته، وهي حتما ممارسات تطال المؤسسات الإعلامية التي رغم ارتفاع عدد الإناث فيها خاصة على مستوى فريق التحرير، لم ينعكس ذلك على مستوى المضامين المنشورة. وتنعكس هذه الممارسات بشكل واضح في المضامين المنشورة.

وأمام هذا الوضع، فإن وسائل الإعلام مدعوة إلى مزيد إدراج التدريب على إدماج النوع الاجتماعي في العمل الإعلامي ضمن البرامج التدريبية التي يستفيد منها كادرها الإعلامي، وتفعيل البنود الخاصة بصورة المرأة ضمن مواثيق الشرف الإعلامي ودفع كادرها الإعلامي على احترامها وتطبيقها. كما أن المنظمات ومراكز البحث العاملة في مجال المرأة، مدعوة بدورها إلى مزيد الانفتاح على وسائل الإعلام والعمل على ترسيخ علاقات التعاون والعمل المشترك معها.

1ère Annexe. Méthodologie[2]

Une caractéristique clé de la recherche longitudinale est l'évaluation de l'évolution dans le temps des indicateurs observés. Dans le cas du Projet mondial de monitorage des médias (GMMP) 2020, la méthodologie, les indicateurs, l'approche de la collecte et de l'analyse des données sont cohérents avec les éditions précédentes de la recherche afin de permettre les comparaisons historiques habituelles.

Procédure
La journée mondiale de monitorage prévue initialement au premier trimestre 2020 a été reportée à plus tard dans l'année en raison des bouleversements provoqués par la première vague de coronavirus (Covid-19) dans le monde. À l'approche de la journée de monitorage d'avril, il est rapidement devenu évident que procéder comme prévu se traduirait par un échantillon de nouvelles qui serait presque entièrement axé sur les reportages liés au coronavirus. Un nouveau besoin est apparu pour aborder les aspects pratiques du monitorage pendant les fermetures et les couvre-feux imposés pour contenir la propagation du virus, car les sessions de codage communes régulières étaient désormais hors de question pour la plupart des équipes. Les risques pour la santé et les moyens de subsistance, la nécessité de trouver des moyens de faire face à la vie quotidienne, feraient reculer le GMMP sur l'échelle des priorités pour les bénévoles, augmentant potentiellement le taux d'abandon. Ces nouveaux défis ont appelé à une pause sur les plans pour rechercher des solutions et mettre en place les outils et les ressources nécessaires avant que le monitorage puisse se poursuivre.

Le groupe consultatif technique du GMMP et l'équipe de développement de la base de données Code for Africa ont travaillé pour résoudre systématiquement les problèmes. Une nouvelle date de monitorage a été fixée pour septembre, les outils de codage ont été modifiés pour capturer les reportages liés au Covid-19 sans compromettre la capacité de comparer les résultats dans le temps en fonction des sujets de reportage, des ressources de formation audiovisuelles exhaustives sur la façon de coder en cas de pandémie ont été mises en place en place, des instruments de codage électronique ont été développés et les équipes ont été recyclées dans de nombreux webinaires.

Comme pour les GMMP précédents, la saisie initiale des données a été effectuée hors ligne par des équipes de bénévoles dans les 116 pays participants. Pour le GMMP 2020, une version tableur des feuilles de codage a été fournie, pour permettre l'enregistrement électronique des observations.

Dans la période précédant la journée de monitorage, une série de sessions de formation régionales et nationales ont été organisées pour construire une compréhension uniforme des équipes sur la méthodologie et l'approche du codage. Les équipes ont reçu une formation sur la sélection des médias, la sélection des journaux télévisés et des articles, et le nombre de médias à coder.

Pour le GMMP 2020, les équipes pouvaient choisir entre deux options possibles pour le monitorage :

- **Monitorage complet**, dont les résultats fournissent une image complète de l'état des dimensions de l'égalité des genres dans les médias d'information.
- **Monitorage court**, une version plus courte qui se concentre sur les indicateurs clés du GMMP, pour les équipes qui ont souhaité participer mais pour diverses raisons n'ont pas pu mettre en œuvre le monitorage complet.

Pour assurer l'exactitude du processus de codage, des bulletins de radio et de télévision ont été enregistrés, et des copies d'articles de médias numériques et imprimés ont été recueillies. À travers les différents types de médias, à la fois pour le monitorage complet et court, les moniteurs ont capturé des informations sur le reportage, ses thèmes principaux et les personnes dans le reportage, en tant que

[2] See the global report for the extended discussion on the GMMP 2020 methodology

journalistes, en tant que sujets et sources du reportage. De plus, trois questions spéciales facultatives, propres à chaque pays, permettaient à chaque pays d'analyser des questions d'intérêt national. À des fins de normalisation, ainsi que la nature multilingue de cette étude, toutes les réponses ont été codées numériquement à partir de listes fixes.

Pour permettre la comparabilité des données recueillies à partir d'un programme d'actualités chargé d'une pandémie avec les résultats historiques, une question supplémentaire a été incluse qui demandait si le reportage était lié au Covid-19. Pour de tels reportages, les moniteurs ont été invités à sélectionner le sujet secondaire le plus pertinent. Alors que les actualités mondiales s'étaient diversifiées aux niveaux d'avant la pandémie d'ici la journée de monitorage mondial de septembre 2020, l'analyse régionale a démontré l'importance de cette question, en particulier pour l'Amérique du Nord et le Moyen-Orient, qui ont enregistré 37% et 36% de reportages liés au Covid-19 respectivement.

Densité médiatique
Le système de niveaux dedensité médiatique a été introduit en 2005 pour assurer une répartition plus uniforme des données et servir également de point de référence pour chaque pays sur le nombre minimum de médias à surveiller. Ce système a été retenu pour le GMMP 2020 et a été mis à jour avec la contribution des coordinateurs nationaux.

Pondération
Alors que le GMMP cherche à comprendre comment le genre est représenté dans les médias à travers le monde, les différences d'accès aux médias et d'impact entre les pays participants signifient qu'une simple agrégation des données conduirait à des résultats biaisés. Par exemple, si un pays comme la France soumettait les données de 100 médias, les entrées d'un pays plus petit comme Fidji n'auraient que peu ou pas d'impact sur les résultats. De plus, alors que deux pays peuvent avoir un nombre similaire de journaux, leur impact, en termes de nombre de personnes qui les lisent, peut être très différent. Pour relever ces défis, le GMMP 2020 a mis à jour, re-testé et appliqué le système de pondération initialement développé pour l'édition 2005.

Exactitude
Le GMMP a impliqué plusieurs milliers de personnes dans 116 pays de divers groupes d'acteurs du genre et des médias, avec différentes capacités de recherche et travaillant dans un large éventail de langues. Pour une étude de cette envergure, il était crucial que l'exactitude soit prise en compte à chaque étape, afin de maintenir les niveaux élevés atteints les années précédentes. Les erreurs de saisie et de traitement des données peuvent avoir de graves effets de biais sur l'analyse des données, entraînant une fausse représentation des variables observées. Pour minimiser ce risque, nous nous sommes appuyés sur une variété de processus automatisés, ainsi que sur la vaste expérience de monitorage des médias des coordinateurs nationaux.

Limites
Comme pour toute étude, un grand effort a été fait pour assurer l'exactitude des données. Comme observé dans les GMMP précédents, une erreur de mesure exacte ne peut pas être déterminée en raison de l'ampleur de l'étude. La mesure d'erreur conventionnelle impliquerait différents chercheurs codant le même reportage, ensuite calculant un niveau d'erreur à partir des différences entre les résultats. Bien que cela n'ait pas été possible pour le GMMP, nous avons suivi les meilleures pratiques pour nous assurer qu'il y avait un minimum d'erreurs dans le processus de saisie des données et de génération d'analyse.

À propos de Code for Africa
Code for Africa (CfA) est le plus grand réseau du continent de laboratoires africains autochtones de technologie civique et de journalisme de données d'investigation, avec plus de 70 employés dans 19 pays, qui créent des solutions de démocratie numérique qui visent à donner aux citoyens un accès sans entrave à des informations exploitables qui leur permettent de prendre des décisions éclairées et qui renforcent l'engagement civique pour

الملحق 2 : قائمة الراصدات والراصدين

اعتدال المجبري، مديرة مركز التدريب الإعلامي، مركز "كوثر"

لبنى النجار، صحفية ورئيسة تحرير بمركز "كوثر".

وفاء دعاسة صحفية وصاحبة موقع إخباري.

كوثر حامد، أستاذة بالمعهد العالي للتوثيق بتونس. صحفية بمؤسسة التلفزة التونسية.

كوثر موربة، مدربة وصحفية بمؤسسة الإذاعة التونسية

صبرة الطرابلسي، صحفية بجريدة الصحافة اليومية

ضحى طليق، صحفية بوكالة تونس أفريقيا للأنباء

إيمان عبد اللطيف، صحفية بجريدة الصباح اليومية

كريمة دغراش، صحفية ومراسلة

أنور حمدي، عضو فريق الرصد بالهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس

أسماء عرقوبي، عضو فريق الرصد بالهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري في تونس

WACC

WACC
308 Main Street
Toronto
ON M4C 4X7
Canada

Tel: +1 416 691 1999
gmmp@waccglobal.org
www.whomakesthenews.org
@whomakesthenews

7, Imp. N°1, Rue 8840, Centre Urbain Nord –
BP 105, 1003 Cité El Khadra, Tunis, Tunisia –
☎ (216) 71.790.511 – 🖷 71.780.002 - Email :
cawtar@cawtar.org info@cawtar.org